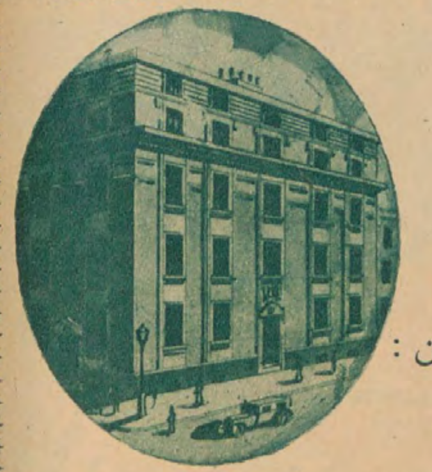

الفكاهة
الاثنين
١٧ فبراير ١٩٣٠
العدد ١٦٩
الثمن ١٠ مليمات



الى اليسار :
دار الهلال وهى اكبر دار
صحفية لاصدار المجلات العربية

المجلات الست التى تصدر عن :

دار الهلال
تأسست سنة ١٨٩٢

١ ـ **الهلال** : مجلة شهرية : لسان حال النهضة العصرية

٢ ـ **المصور** : سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

٣ ـ **كل شيء والعالم** : مجلة العائلة جامعة لكل طريف ومفيد

٤ ـ **الفكاهة** : مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد

٥ ـ **الدنيا المصورة** : مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

٦ ـ **Images** : مجلة فرنسية أسبوعية مصورة

كل واحدة الاولى فى نوعها

ووراءها مجهود متواصل لاطراد التقدم والتحسين

كل من هذه المجلات الست مكملة لزميلاتها

وشعارها : الى الامام !

الى اليسار :
دار الهلال وهى اكبر دار
صحفية لاصدار المجلات العربية

العدد ١٦٩
الاثنين ١٧ فبراير ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

دليل صحيح

هل حقاً يا بابا ان اثنين من جنسين مختلفين كالكلب والقطة مثلاً لا يستطيعان العيش معاً . . . ؟

— كذب . . . ألا تري أنني أعيش مع أمك منذ أكثر من عشر سنوات . . . !

شهادة حسنة

المطرب — أتمنى أن يغنيني ربنا وأنا لا أشتغل ثانية بهذه المهنة . . .

السامع المتضايق — كنت أتمنى أن أكون غنياً لأهبك ما تريد . . . ! !

طريقة جديدة

— وكيف توصلت الى جعل زوجتك تتذكر كل شيء تطلب منها عمله . . . ؟

— المسألة بسيطة . . أكتب ما أريده على ورقة والصقها على المرآة . . .

أخبث من والده

— يا ابني دائماً أقول لك استيقظ مبكراً ، ألا تعرف أن أحدهم وجد محفظة ملأى بالنقود لأنه قام مبكراً وذهب الى المدرسة . . .

— بالعكس يا بابا . . . الذي وجد المحفظة لا بد وأن يكون تأخر في نومه مثلي ، والذي استيقظ مبكراً هو الذي فقد المحفظة . . . ! !

التربية الحديثة

الاستاذ — ولكني لم أضرب ابنك يا سيدتي بشدة . .

أم التلميذ — أبداً . . أرجو أن لا تضربه مطلقاً فاننا لا نضربه في البيت إلا في حالة الدفاع عن أنفسنا . . ! !

في شركة التأمين

المندوب — هل تذكر حضرتك باي مرض من الامراض توفي المرحوم جدك . . ؟

طالب التأمين — بعد فترة تفكير — لم أر جدي شخصياً . . ولكني أظنه توفي بالدفتريا وهو طفل . . ! !

حاصل الجمع . . .

هو — هل سبق ان قبلت رجلاً غيري . . اذكري الحقيقة وأنا أعطيك نصف ريال . . .

هي — لقد قبلت قبلك عشرين رجلا . . . هات بقى اثنين جنيه . . . ! !

نتيجة مسابقتنا

أية مجلاتنا أحسن ؟

شرعنا في فرز الردود التي تلقيناها عن هذه المسابقة . ولكثرة هذه الردود لم نتمكن من نشر النتيجة في هذا العدد . وسننشرها في عدد قريب ان شاء الله



قبل ان تتدخل «النيابة» في الموضوع — وقبل ان تحدث في قاعات المحاضرات معارك « الكراسي » و « اللكاكيم » — وقبل أن يستغل أعداء مصر الفرصة فيبعثون بشبح « الانقسام الديني » من مرقده ... قبل هـذا كله — واني لمتوقعه — أود أن أقول كلة في الموضوع :

* * *

الأعصاب ثائرة هذين الاسبوعين. وفتش عن « المرأة » دائماً تجدها السبب. ولا يغرنك منها سواد الشعر، وفتنة العيون، وانتظام الأنف، وسحر الابتسامة، ورحابة الصـدر، واعتـدال القوام، وانسجام « سمانات » الأرجل، ورشاقة الحركة، وأناقة المشـية، و « شياكة » الملابس : لا يغرنك منها هـذا كله ما دام ان « هذا كله » ينطوي تحت كلة واحدة: «الفتنة» !!!

* * *

لم يحسن المحاضرون « أحباب » المرأة إختيار الظرف المناسب لهـذه المحاضرات العواطفية الفوارة الحساسة. كان عليهم أن يعلموا اننـا في رمضان المـكرم. واننا صـائمون عن الاكل والشرب. وعن النسائيات أيضاً ! ؟ كان عليهم أن يعلموا ان الاعصاب في هـذا الشهر المبارك متوترة لا تحتمل أقل استفزاز لأنها بطبيعة الجوع والعطش و«الزهق» قابلة للالتهاب؟! كان عليهم أن يعلموا ان «رمضان» يذكرنا بالدين وأوامر الدين فـكان حقاً عليهـم أن يبعدوا عن الدين وعن التحكك بالدين ... ولـكنهم أرادوا و « اندبوا » فحق عليهم ما جرى — وما يجري — وما سيجري . . .

* * *

الغريب في أمر هذه الثورة الاجتماعية التي اندلع لهيبها فجأة هذين اليومين ان « صاحب الشأن » لم يطرق بابهـا ، ولم يشعل نارها. . . وصـاحب الشأن هو « المرأة » ! . . .

ولـكن ما العمل في الفضوليين المتطفلين من المغرمين المحبين المولهين ؟ ! !

« المرأة » لم تبد حراكا من بداية الامر ، ولعلها لحد هـذه اللحظة لم تشترك في المعركة. ولله درّها قامت الحرب من أجلها وهي في مقصورتها الأنيقة تتفرج على اشتباك الجنس الخشن ، بالجنس الخشن — وعلى انقسام الجنس الخشن على الجنس الخشن — وعلى الصرعى والجرحى والمرضوضين من معسكرات الجنس الخشن! ما أظرفها « دسيسة » نسائية قامت على أساس القاعدة السياسية الاستعمارية وهي : « فرّق تسد » ! . . .

ما الباعث الفجائي لهذا التطور الفجائي ؟

هل صدر تشريع جديد يهدد كيان مملكة الجنس اللطيف ؟ ؟

هل شرعت الحكومة في اضطهاد الجنس اللطيف فحرّمت عليه التواليت الزائد عن الحد — وحرمت عليه الفساتين التي لا تغطي الركب — وحرّمت عليـه حرية الغـدو والرواح والطواف على التياترات ودور السينما ؟ ؟

هل استوردت مصر من السودان والحبشة شحنة جديدة من « الأغوات » ليتولوا الحراسة على الأبواب ؟ هل أغلقت في وجوههن محلات شيكوريل والبون مارشيه وصيدناوي وماري لويز ؟ !

هل منعت مصلحة التلفونات السيدات من استعمال التلفون ساعات متواليات قبل الغداء وبعد الغداء ، وقبل العشاء وبعده ؟!

هل عاد عهد «الحجاب» و «الحبرة» لخيل بين الوجوه والاجسام وبين .. الدنيا ؟!

لم يحدث شيء من هذا . ومن يجرؤ أن يحدثه في القرن العشرين ؟ !

كل شيء « على ما يرام » والحمد لله والآنسات والسيدات الآن يتمتعن بحرية دونها حرية « الملكة ثريا » ملكة الافغان : يخرجن سافرات — ويلبسن « افرنجيات » ويلعبن «التنس» ويرقصن فوكس تروتات وشارلستونات — ويشتركن في كل الحفلات والمجتمعات ويتولين بأنفسهن قيادة السيارات في كل الجهات ؟ !

اذن : ما الباعث الفجائي لهذا التطور الفجائي ؟ !

المسألة بسيطة : مسألة عواطف رقيقة من « بتوع » السوربون والبوربون وأولاد فولتير وموليير

المسألة مسألة « حِنيَّة » ، واحساسات « بلاتونية » ، وهواجس « فرانكو آرابية » ؟ ! !

يريدون أن يحاضروا : وصدقوني معهم حق : حينما تمتلىء صـالة المحاضرات بمثلي ، ومثلك ، وأمثال الدكتور محجوب وأحمد افندي غلوش من ذوى الاشناب والذقون الـكثيفة ، والاجسام القزمة والهمشرية المخيفة ، فان الحفلة تفشـل ما دامت القاعة لاتضم شكلاً ظريفاً، ولا قواماً نحيفاً ، ولا دماً خفيفاً . . ما دامت القاعة لا تنبعث من جوانبها الروائح العطرية ، ولا النفحات الزكيـة ، ولا التيارات السـحرية . .

إذن يجب أن يخلقوا موضوعاً يضمن لهم اقبال الجنس اللطيف الخفيف واقبال الجنس الخشن — الناعم الظريف ؟ !

وليكن هذا الموضوع الكفيل بانتعاش الصالة وفرفشتها موضوع : مساواة المرأة بالرجل ! ! !

* * *

وهيا ياصالة فازدحمي بالشباب الناضج والفساتين الأنيقة . وهيا يا جمل فاندفعي وتدفقي بغير حساب لتنجح عملية الاجتذاب؟!

هذا هو الوضع الطبيعي لتلك الحملة في رمضان ؟ ! !

وإذن هيا ياوزراء فارفتوا السكرتاريين الخصوصيين واستبدلوهم بسكرتاريات خاصات ؟ !

وهيا يا « وفد » فرشح السيدات في دائرة الشبانات والشواشنة وابو جرج والدلنجات ؟ !

وهيا يا حكومة فساوي المرأة بالرجل في معاهد طنطا ودسوق وأسيوط ؟ !

وهيا يا رسل باشا فاستبدل مآمير الأقسام والحكمداريين بحكمداريات ومأمورات ؟!

وهيا يا برلمان فالغ القواعد التقليدية ، لضمان المساواة في الأنصبة الوراثية ؟ !

وهيا يا عمدة فانقلب بأذن واحد أحد لتكن « عمدايـة » — ويا شيخ الخفر انسحب لتحل محلك « شيخة خفر » — ويا لغة يا عربية فادخلي في قواميسك الألفاظ الآتية :

وزيرة . مديرة . وكيلة . مفتشة داخلية . سواقة تراموای . خفيرة . حانوتية صرافة . عضوة شياخات . عضوة مجلس بلدي ؟ ! !

وهيا يا لجنة الموظفين العليا : فزيدي الوظائف بالله عليك اضعافاً مضاعفة ولا تختصري ولا تقتضي وأعدي المخادع والمقاصير وريش النعام والرياحين لأخواتنا « الموظفين » ؟ ! !

لست من اعداء هذا التطور بل انا — كما تعلم سيداتي وآنساتي — من اصدق الأصدقاء وأحب المحبين . وانما ابدأوا بالعمل خارج دائرة « الدين » . وامامكم مجال المساواة واسع النطاق وعليّ الطلاق..

فكري أباظه
المحامي



الحب المنتصر

ثملت الرؤوس ، وارتفعت الأيدي بالكؤوس ، وعلت الضجة من كل جانب ورنت الضحكات عالية ،وامتزجت الاحاديث بالنكات ، فوقف صديقنا المستر بالمر الذي اجتمعنا في داره تلك الليلة للاحتفال بذكرى زواجه ، وقال وهو يرفع الكأس عالياً : أيها الصديقات والاصدقاء . . قفوا جميعاً وارفعوا كؤوسكم عالية ، واشربوها جرعة واحدة نخب ذكرى زواجنا العاشرة

ارتطمت الكؤوس وتصادمت ببعضها فكان لرنينها وقع موسيقي جميل . . وبين الضجة والهتاف ، أعيدت الكؤوس الى المائدة وقد غاب ما احتوته في البطون . . .

جلس المستر بالمر بين الصيحات المرتفعة والادعية الحارة ، فتبعه الباقون ، ولم تمض لحظة حتى ذهبت زوجته المسز بالمر تملأ الكؤوس مرة أخرى ، ثم وقفت مكانها



. . . قفوا جميعاً وارفعوا كؤوسكم . . .

وبيدها الكأس وقالت في لهجة جدية مؤثرة : أيها الصديقات والأصدقاء ، قفوا جميعاً وارفعوا كؤوسكم واشربوها نخب الحب الزوجي ، فاذا انتهيتم اهتفوا ثلاثا « ليحيي الحب المنتصر » . . . !

وكانت ضجة هائلة امتزجت فيها هتافات الرجال بأصوات النساء وعلا الهتاف يتلو الهتاف ويزلزل أركان الغرفة ثم جلس الحاضرون الى مقاعدهم وقد انتشت الرؤوس بفعل ماء الكؤوس . . .

وكأن الهتاف « للحب المنتصر » الذي انبعث عالياً من أعماق قلوب الحاضرين ، اذكى في نفس المستر بالمر شعلة الماضي وما فيها من ذكريات ما زالت حارة ملتهبة ، فأسند رأسه الى يده لحظة يستعرض بعض الحوادث ويجمع شتاتها ، كنت جالساً بجواره أرقبه ، فظننت أول الأمر أن الخمر فعلت فيه فعلها ، فمددت يدي الى كتفه أهزه وأسأله مابه . . ؟

ابتسم وقال وهو يمسك بيدي ويشد عليها : يا صديقي هذه أول مرة يجتمع فيها عدد كبير من أصدقائي يشاركونني هذه الذكرى السعيدة ، ثم صمت لحظة وقال وهو يقطب جبينه : لهذا اعتزم القيام لألقاء القنبلة . . . !

ذعرت حين لفظ هذه الكلمة ، فقلت فزعاً : أي قنبلة تعني يا صديقي . . ؟ ضحك وهو يثب من مكانه وقال : لا تخف هي ليست قنبلة يد وانما هي قنبلة الحب المنتصر . . . ! !

وضع مقعداً عند رأس المائدة ثم صعد فوقه وصفق بيديه داعياً الى الصمت . . .

خفتت الاصوات ، وهدأت الجلبة ، وتطلع اليه الحاضرون وشخصت نحوه الابصار ،فقال في لهجة جدية وكلمات متزنة :

« سيداتي وسادتي

« منذ لحظة هتفتم « للحب المنتصر » فهل تؤمنون جميعاً بهذا الهتاف الذي ارتفع من أعماق قلوبكم . هل تؤمنون بالحب . . وتعترفون بسلطانه . . ؟ »

ارتفعت الاصوات من كل جانب : . . أجل نؤمن بالحب ونعترف بسلطانه . .

« حسناً مادمتم جميعاً تؤمنون بالحب وتعترفون بصولته وسلطانه ، وتعتقدون بأنه قوي جبار يكتسح في سبيله كل معترض ويصرع كل مقاوم ويحطم كل عثرة تعترض سبيله ، ما دام المحب صادقاً مخلصاً أميناً لحبه وعهوده . . »

« ما دمتم تعتقدون وتؤمنون بذلك ، فانه يهمني ان أقص عليكم الآن قصة غرامية عجيبة ، وقعت حوادثها منذ سنوات في انجلترا ، ومع ذلك مازالت حتى اليوم حارة الذكرى وستظل أبداً هكذا ما بقي في جسمي عرق ينبض . . . ذلك لاني كنت أحد شهودها . . »

« بينكم الآن الصديقات والأصدقاء وبينكم بعض زملائي المدرسين وطنيين وانكليز ، وبينكم صديقي الصحفي المصري

« ادى » وأشعر اننا جميعاً في هذا الاجتماع كالاخوة لا تفرق بيننا اللغة ولا الجنسية »

« لهذا استبيح لنفسي ذكر هذه القصة الغرامية الشيقة ، راجياً أن يشر الحاضرون بها في كل مكان ، لتذكي الأمل في نفوس المحبين المخلصين الذين يصدمون في حبهم وتقف العثرات في طريق سعادتهم ورابطتهم الزوجية المقدسة ، فينحدرون وتتهدم آمالهم وتنهار حياتهم وتتحطم قلوبهم ... »

« لنترك الآن أجسادنا في مصر ولنحلق بأرواحنا ولنذهب جميعاً بتفكيرنا الى مدينة دبلن حيث وقعت حوادث هذه القصة !؟ »

ثم أغمض عينيه وقطب جبينه وذهب يسرد حوادث القصة في صوت خافت عميق التأثير . .

« الاسرتان صديقتان منذ عهد بعيد ، نشأت بين الفتى والفتاة صلة صداقة بريئة ، هي مثل أعلى للجمال والكمال الخلقي وهو كذلك وذهبت الايام تعدو بسرعة بينما الصداقة بينهما تتخذ طريقاً آخر . . »

« نمت بذور الحب في قلبيهما وترعرعت على مر الزمن فأصبح شغوفاً بها يحبها ويسعى اليها في كل بادرة ، وهي تشجع هذا الحب وترعاه ساهرة ، والخجل يعقد لسانيهما عن الاباحة به . . . »

« وهناك على ربوة عالية بعيداً عن الناس وبين أحضان الطبيعة الكريمة الصامتة، وقفا ذات يوم وقد انتشت رأساهما بنشوة الحب والهيام والغرام ، وارتفعت نبضات قلبيهما المخلصين الطاهرين البريئين ، فامسك بها وتحركت شفتاه بأول حرف من حروف الهوى العذري . . »

« ووقف قرص الشمس الملتهب من بعيد يرمقهما بسحر أشعته ويبارك حبهما بحرارته ، وينسج بخيوطه الذهبية اللامعة رباط قلبيهما الخافقين بالحب »

« مضت الايام تباعاً وما يزدادان على مرّها الا وفاء وحباً ، تتشاكى عيونهما دون أن يتناجيا بكلمة ، وهما يتعجلان القدر ليريا ما نهاية هذه العاطفة المشتعلة وهل تحقق الايام هذا الحلم المنيء السعيد . .؟ »

« وهناك ، تحت اضواء الاشعة المتكسرة على زبد اللجين والحليب ، وفوق الصخرة الناتئة وسط صفحة الماء الصافية ، وقفا يتعاهدان عهد الحب الخالد ، أخذ يدها الناعمة البضة بين يديه ، فاستمد من ضعفها واصطباغ وجنتيها بحمرة الخجل قوة للافصاح عما يخالجه ، فوهبها قلبه ونفسه وحياته على أن يكونا شريكين يتقاسمان الحياة ، وسألها هل تقبل أن تكون شريكة حياته فتهبه مثل ما وهبها . ابتسمت ابتسامة العذارى الطاهرات ورفعت عينيها الساحرتين الى عينيه تقرأ فيهما أعماق نفسه ثم قالت : لا مانع عندي وان كنت أخشى أن تبرد جذوة حبك على مرّ الايام . . »

« وأثبت لها على مر الايام انه باق على



. . . فأمسك بها وتحركت شفتاه بأول حرف من حروف . . .

وعده وعهده ، وانه لن يحنث بيمينه يوماً . . »

« انقضت الاشهر ورابطة الحب تزداد إحكاماً ، وحان الوقت للمجاهرة بهذه العهود وإخراجها من طي الكتمان ، فاتفقا على أن يجري العرف مجراه ، في سبيل تنفيذ هذا العهد ، والسير في الطريق المشروع لتحقيق سعادتهما . . »

« جاء الدور الرسمي لتنفيذ المعاهدة وهما سعيدان مطمئنان واثقان من تحقيق هذا الحلم الهنيء ، واذا الجو فجأة يكفهر والارض تزلزل ، والبراكين تقذف بنيرانها وحممها . . ماذا . . ؟ »

« وقفت أسرتها حجر عثرة في سبيل سعادتهما ، ورأى الوالد أن ينتزع قلبيهما ويحطمهما دون رحمة أو شفقة ويطأهما بنعليه . . »

« شدد الوالد الرقابة والحصار على فتاته وأقام حولها العيون والارصاد ، فانقطع ما بينها وبين حبيبها من صلة ، فلا هو يستطيع ادراك حالها ومعرفة حقيقة أمرها ولا هي بقادرة على الاباحة له بما يزعزع حياتها ويهصر زهرة شبابها »

هنا توقف المستر بالمر لحظة عن اتمام قصته ، وأخرج من جيبه منديلاً كفكف به دموعه الفائضة ، ثم استجمع شجاعته وذهب يستأنف حديثه في صوت متهدج مضطرب . .

« استسلم الفتى لليأس القاتل فذهب نهبة الاحزان والاسقام ، تمر عليه اللحظات فيحصيها في طريقه الى النهاية السوداء القاتمة ، فلا الايام بمرورها ولا الشمس بضوئها تستطيع تبديد ظلام نفسه المدلهم ، وما يزداد الا هتافاً باسمها المحبوب ، ولثماً لرسمها المعبود واستعراضاً لذكريات الماضي التي مرت كالحلم الباسم في حياته المتتابعة الظلمة والحلوكة والسواد »

« أي أمل يرجوه في الحياة وقد فقد بفقدها الامل والحياة ، وهل يحقق المستقبل عهود الماضي ، وكيف السبيل الى تحقيقها وهو محروم حتى من أخبارها . . أيها القدر الغاشم ، أيها الزمن الظالم ، هل لك بمعجزة تكفر عن ذنبك وجرمك . . ؟ »

« انبلج الصبح أخيراً . . وأرسل اليه الامل أول خيط من خيوط الحياة ، رسالتها بين يديه ، ألف مرة يقبلها في اللحظة الواحدة ، ولا ينتهي من تلاوتها الا ليتلوها من جديد ، وان يكن قد حفظها عن ظهر قلب ، ولكنه ينظر الى الرسالة ليرى ما بين سطورها بل ليتخيل معبودته جالسة تكتب حروفها اليه . . استطاعت أخيراً أن ترسل اليه هذه الرسالة تخبره فيها انها مقيمة على حبه الى النهاية ولن تكون لغيره ولو حال بينها وبينه اللحد وظلمة القبر ، وهي تشجعه على الصبر وتبعث فيه الحياة والامل وتطلب اليه أن يشحذ قريحته ويبذل قصارى تفكيره وجهده لاكتشاف الطريق الذي ينتهي الى فردوس حياتهما وسعادة لقائهما الشرعي المقدس . . »

« كانت هذه الرسالة الاكسير الذي رد اليه الحياة والأمل ، فاستعاد قوته ونشاطه وذهب يبحث عن كل وسيلة تمكنه من الانتصار والظفر بمعبودته ، أجل . . لن تكون لغيري ولن أكون لغيرها ولو ضم جسدانا قبر واحد . . . »

« انقضت الأيام ومرت الأسابيع تعقبها الأشهر ، وهو يجد ويبحث ، وكلما وفق الى سبيل تقوض وانهار وتهدم ، ولكن الأمل ، أمل الانتصار ، وقوة الحب وما له من سلطة ونفوذ وسلطان كانت تبعث فيه حرارة الحياة والسعي المتواصل . . . »

« بعد طول الزمن ، استطاعت أن ترسل اليه رسالة أخرى تقول فيها ، انه تقررت خطبتها يوم الأحد القادم لأحد أقاربها ومع هذا فهي ما زالت مقيمة على عهدها لن تكون لسواه وان ضم القبر جثتها بين أحضانه . . . »

« ولم يكن هو ليستطيع مكاتبتها أو مشاهدتها أو التوصل اليها بحال ، فعملت فيه هذه الرسالة عمل السم يسري في عروق المريض المتهدم ، فقد ازداد همه وثقل حمله يجب ان يسرع الى اكتشاف الطريق المنقذ قبل فوات الوقت ، فاذا هو تأخر عن الانتصار ، فهي لا بد مائتة قبيل عرسها . . . »

« وحلّ يوم خطبتها فانتهز هذه الفرصة وأوعز الى أفراد أسرته بالذهاب لحضور الحفلة ، وطلب اليهم ان استطاعوا ان يقنعوا معبودته بانه ما يزال يتمسك بعهده وان ساعة الفوز وتحقيق آمالها قد قربت . . . ودون أن يذهب ارسل الى والدها برقية رقيقة يهنئه بخطبة ابنته ويتمنى للخطيبين الهناء والسعادة . . . »

« عادت المودة بين الاسرتين ولكن في حذر وحيطة شديدين ، والوالد لا ينفك لحظة عن مراقبة فتاته ويتتبع اتصالها بأسرة الفتى ، ومرت الأيام والفتى لم يستطع لقاءها مرة واحدة ، ولكنه تمكن أخيراً من ارسال أولى رسائله اليها . . . »

« تحدد زواجها بعد خمسة عشر يوماً ، وانقضى يوم واثنان وثلاثة وهما حيث كانا وقد دنت النهاية والفتاة مستسلمة لحكم القدر ، إما اجتماع شملها بحبيبها الذي وهبته نفسها وحبها وحياتها ، وإما الانتحار والموت المحقق ولو كان ذلك يوم زفافها نفسه . . »

« فجأة أعلنت الصحف ان هذا الحبيب سيحتفل بعقد زواجه بعد يومين في كنيسة سانت مارك ، وذهب يرسل رقاع الدعوة الى أقاربه وأصدقائه ومعارفه ومنهم أسرة الفتاة طبعاً ، وقد دهش الجميع لهذه المفاجأة ، وتساءلوا جميعاً عن العروسة التي ذكر اسمها في رقاع الدعوة ، فاذا الاسم غريب وصاحبته غير معروفة »

« حل يوم زواجه ، وكان قبل موعد زواج حبيبته بخمسة أيام ، وفي الموعد المعين تقاطرت الاسر وذهب الاقارب والاصدقاء الى الكنيسة يحضرون العرس ويشهدون هذه العروسة المجهولة . . . »

« حضرت أسرة العريس وهو لم يحضر بعد ، ومرت الدقائق فازداد الهمس واللغط ، أين العريس . . ؟ أين العروس ؟ سؤالان يرددهما كل شخص . . . »

« أخيراً وصل العريس في ثيابه الرسمية فحياه الحاضرون وهو يسرع الى الامام ليحتل مقعده وجاء الكاهن فوقف على مقربة منه يستعد لاقامة الشعائر الدينية . . ولكن العروس . . أين هي . . ؟

«سرت الضجة .. وارتفعت الاصوات وعم الهرج بين الحاضرين فاعتلى العريس مقعده في ثبات فتطاولت اليه الاعناق ، وقال في صوت مضطرب : أهكذا يقلقكم ويثير فضولكم تأخر العروس هذه اللحظات . . ؟ فارتفعت الاصوات . . لقد انقضت ساعة على الموعد المحدد . . ولم تحضر العروس

« قال : هذه غلطتكم أيها السادة ، لقد حضرت العروس قبلكم ولكنكم لم تتعرفوها ولم تقابلوها المقابلة الواجبة . . . . »

«ارتفعت الاصوات . . . . لم تحضر . . لم تحضر . . . والا فأين هي . . . ؟ »

« قال : اذاً اصمتوا جميعاً وعودوا الى هدوئكم وأنا أقدمها لكم . . . »

« خفتت الاصوات وساد الصمت ، وأخذوا ينتظرون على أحر من الجمر هذه المفاجأة المدهشة . . . »

« هنا صاح العريس : الآن تقدمي يا عروستي الى المكان المعد لك بجواري لتجري التقاليد الدينية مجراها . . . »

« فجأة جرت فتاة تلبس الملابس البيضاء العادية ، وليس في مظهرها ما يدل على أنها العروس ، تقتحم الصفوف وتشق لنفسها الطريق بين الحاضرين ، حتى وصلت الى المقعد المجاور لمقعد العريس فارتمت فوقه منهكة خائرة بينما تبعها والداها وبعض الآخرين يضربونها ويحاولون انتزاعها بقسوة خارج الكنيسة . . . . »

« تلك كانت شريكة حياته ومعبودته التي وهبها قلبه وحياته ، وكانت هذه الفرصة الوحيدة التي يستطيع أن ينتزعها فيها من بين براثن أسرتها رغم ارادتهم »

«وقف الفتى كالأسد يزأر ويدافع عنها بكل قواه معرضا نفسه وحياته للموت ، وهو يصيح بأعلى صوته ، نحن هنا نحتكم للجمهور وللكهنة في قضيتنا ، إما أن يتم زواجنا الآن واما أن ينقلب هذا العرس الى مأتم . . . »

« دافع الناس عن العريس وأمسكوا بافراد أسرة الفتاة يريدون استماع القصة ، فوقف الفتى يقص عليهم الخبر كما قصصته عليكم الآن . . . »

« سأل الكاهن الفتى هل بلغت الفتاة رشدها . . ؟ فقال أجل وهذا تاريخ ميلادها يثبت لكم ذلك . . !؟ »

«عادفسألها الكاهن رأيها فقالت بصوت مرتفع ، لن ترغب شريكا لحياتها سوى هذا العريس الذي وهبته قلبها وحياتها . . . »

« وانقضت لحظات صمت موحشة ، وبدأ الكاهن بعدها في اتمام الشعائر الدينية ومنح الفتى والفتاة بركة الرابطة الزوجية »

فارتفعت الاصوات تدوي بالتهليل والهتاف للعروسين ، وكانت مظاهرة حماسية للحب المنتصر . . .

* * *

فتح المستر بالمر عينيه ثم نظر الينا نظرة طويلة صامتة ، فوجدنا مأخوذين بهذه القصة الغريبة ، فابتسم وأخذ كأساً من الخمر في يده وقال وهو يرفع الكأس :

أيها الصديقات والاصدقاء ، جرت حوادث هذه القصة في دبلن منذ عشر سنوات كاملة ، وكان زواجهما في مثل هذا اليوم ، أما الفتى فهو نفسه الذي يقص عليكم قصته والفتاة هي زوجتي ومعبودتي هذه . . !!

ارتفعت أصوات الحاضرين يهتفون بحياتهما وقد أدركوا معنى هتافهم للحب المنتصر . . .

هنا قلت وأنا أبتسم موجها سؤالي الى مسز بالمر : هل ندمت يوماً على ذلك التصرف . . . ؟

قالت وحمرة الخجل تصبغ وجنتيها : انني أعبد زوجي وافتديه بحياتي ، فالزواج الذي يبنى على أساس الحب والتفاهم يكون دائماً مصدر سعادة الزوجين . . .

ثم أدرت وجهي الى المستر بالمر وسألته: ماكان مبعث الامل الذي أنقذ حياتك ورد اليك سعادتك . ؟

قال وهو يهز رأسه باسما . . .ياصديقي رسالتها التي كانت مبعث الامل وسببت لقائنا وزواجنا وسعادتنا

ابتسمت أنا بدوري وقلت لبالمر وليلى اني أعد بنشر هذه القصة ، وها هي بين أيدي القراء . . . !

« دودو »



تزوج احد الملوك باميرة نبيلة ، كريمة الخلق ، فاتنة الحسن والجمال ، فاحبها واخلص لها واشركها في الحكم ، فاحبته واخلصت له هي أيضاً ، وكانت مثلا للحكمة والرصانة والعقل ، في تصريف الأمور ومعاونة الملك في تدبير شئون مملكتهما والسهر على مصالح رعيتهما ، حتى اشتهر امرها في سائر الممالك واصبحا مثلاً اعلى للزوجين الصالحين والملكين العادلين الكريمين . . .

وانقضت الايام والاشهر والسنون وهما يتمنيان على الله ان يرزقهما مولوداً سعيداً يكون قرة عيونهما ومبعثاً لهنائهما وسرورهما ، ولكن القدر ابى أن يمن عليهما بهذه الأمنية السهلة التي يسعد بها الكثيرون من رعيتهم ومن بني الانسان عامة . . .

وذات صباح جرت الملكة الى الملك تحمل اليه بشرى الامل والسعادة ذلك انها احست ببوادر الحمل ، وذهبت تؤكد له صدق بشراها بما تعرفه من علائم الحمل ، فارسل وراء الاطباء فلما مثلوا بين يديه وفحصو الملكة حسب مشيئته اكدوا له هذه البشرى السعيدة فسرت بين افراد الشعب نشوة السرور متفائلين مؤملين أن يروا يوماً ولياً لعهد مليكيهما المحبوبين

مرّت الايام تعقبها الاشهر متباطئة . . وحانت ساعت الوضع ، فوقفت الجماهير حول بيت الملك تنتظر اعلان البشرى ، وما هي الا لحظات ظهر بعدها مليكهم المحبوب يحيي منهم صدق عواطفهم وشريف اخلاصهم ويعلنهم أن الله اسبغ على مليكتهم نعمة الصحة والسلامة وقد وضعت طفلة جميلة حسناء . . . ! !

ارتفعت الاصوات وانطلقت الحناجر تحيي المولودة الاميرة وهم يتمنون لها الحياة الطويلة والمستقبل السعيد في ظل والديهما العظيمين

* * *

كانت هذه الطفلة موضع أمل والديها ومبعث سرورهما وسعادتهما ، فعنيا بشأنها عناية تامة

اخذت الفتاة تنمو وتكبر وتترعرع وسط العز والدلال ، تحوطها الوصيفات والمربيات من كل جانب ، يعنين بتربيتها وتعليمها وتهذيبها لتنشأ كريمة فاضلة نبيلة كوالديها . . .

كانت بعض الوصيفات الامهات يحضرن اطفالهن ساعات لهو الاميرة ونزهها فيجمعن بينها وبين اولادهن لتلاعبهم ويداعبوها ، حتى احبتهم وأحبوها . . .

وذهبت الايام تجري بسرعة . . .

فاذا الأميرة فتاة فاتنة جميلة ساحرة اكتملت انوثتها فبدت كربة الجمال حسنا وبهاء ، وكانت كريمة الخلق نبيلة الطباع متواضعة النفس تخالط الشعب وترافق والديها في مجالسهما حتى احبتها الرعية واخلصت لها اخلاصها لوالديها . . .

بين ابناء الوصيفات الذين تربت الاميرة معهم ونشأت تداعبهم ويدللونها ، صبي احبها واحبته منذ ذلك العهد ، فنما مع الايام واصبح شاباً وسيم الطلعة شديد الذكاء كريم الخلق والطباع

ازداد الحب بينهما نمواً على مر الايام ولكن في صمت وسكون وهل يستطيع ابن الوصيفة ان يجابه مولاته ابنة الملك بغرامه وحبه . . . ! ؟

وكانت لها كرامتها وعزتها ، فلم تشأ أن تعرض نفسها للاحاديث والاقاويل فتحصنت بالحكمة والعقل ، كتمت عواطفها وصبرت حتى ترى ماذا يكون مصير غرامها في مستقبل الايام . . .

ولم يكن هذا الكتمان إلا ليذكي في نفسيهما نار الحب البريء الصادق ، فاذا صمتت الافواه ولم تنطق بكلمات الحب . فالعيون مرآة النفوس والقلوب ، يستطيع الانسان بسهولة ان يقرأ فيها ما يختلج نفس محدثه من حب واخلاص ووفاء . . .

وكانت ساعة الانفجار . . . فاذا بها بين أحضانه ، يطبع على شفتيها الملتهبتين قبلته الحارة ، وهما يستعرضان ذكريات الماضي ، ذكريات الحب الأولى أيام كانا يعدوان خلف الاشجار الباسقة فيتناجيان ويتناغيان ويتحابان ما شاء لهما حب الطفولة البريئة . . .

— اني أحبك . .

— وأنا يا مولاتي أعبدك . . .

— وهل تهبني قلبك اذا أنا وهبتك قلبي . ؟

— لن يكون لي هذا الحق يامولاتي . أما قلبي وأما حياتي فاني أضعهما عند قدميك

عن طيب خاطر دون أن أطمع في أكثر من رضاك ونظرة عطف واحدة من نظراتك . . .

— بل قلبي . . . اقول لك

— يا مولاتي ليس لـ . .

— لا تعترض ، اني احبك من اعماق قلبي ، سأتحدى العرف والتقاليد اعرف ذلك ولكني رغم كل عقبة سأكون لك ولن أقبل أن أكون لسواك يوماً ما

— مولاتي لـ . .

— لا تقل مولاتي بعد الآن بل قل حبيبتي وشريكة روحي

— لست أصدق هذا الحلم يا حبيبتي ، فأنا وضيع الاصل لست أهلا لحب الاميرات العظيمات مثلك ، حياتي وقلبي فداء لك ، سأظل وفياً لحبك مقيما على عهدي حتى نفسي الأخير . ولكن . .

— لا لكن فيها ، لقد تعاهدنا على ذلك وقضي الأمر ، لنطلب الى العناية أن تبارك حبنا وتكلله بالنصر رغم ما يعترضه من الصعاب والعقبات . . .

— أقسمي يا مولاتي انك لا تعرضين حياتك لخطر الموت اذا حالت التقاليد بيننا

— أعاهدك بحق حبي ووفائي لك أن لا أفكر في الموت أو الانتحار مهما حدث

* * *

ومرت الايام . . .

فاشتهر بين الناس حب ابنة الملك لهذا الفارس الجميل ، ترعاه بعنايتها الظاهرة وتستصحبه في رحلاتها وأسفارها ، وتستشيره في كل أعمالها ، فذهب الناس يتحدثون عن الصلة القائمة بين هذين الحبيبين . .

وصلت أخيراً صدى هذه الاحاديث والاشاعات الى أسماع الملك ، فثار وتألم ، واستدعى ابنته وقد اعتزم مجابهتها بالأمر ليرى ما يكون موقفها ودفاعها عن نفسها

وقفت الفتاة بين يدي والدها ثابتة شامخة تجاهر بحبها للفتى وتؤكد للملك انها عاهدته على الزواج فلن تكون لغيره بحال مهما حاولت النظم والتقاليد التفرقة بينهما فهذا الفتى الكريم الخلق لم يجن على المجتمع والانسانية حتى يحرم من حبها وتحرم من حبه لانه لم يجيء أميراً أو ابن ملك . . ! !

هي وحيدته يحبها حبه لنفسه ولكن

لا تقل مولاتي بعد اليوم بل قل حبيبتي وشريكة روحي . . .

كيف يقبل أن تتزوج ابنته ووريثته ابن وصيفتها . . ؟

عبثاً حاول أن يقنعها بخطئها أو يردها الى صوابها ، فهي متمسكة بعهدها وحبها الى النهاية مهما حدث أو يحدث . . .

لم يكن بد من أن يولي الملك وجهه شطر حبيبها ، فقد يتمكن من اقناعه بالتنازل عن هذا الحب الخطر الجريء . . .

فكان بينه وبين الفتى ، ما كان بينه وبين ابنته ، كلاهما متمسك بحبه الى النهاية . . .

* * *

شاور الملك وزراءه في الأمر ، ولم يشأ أن يتصرف تصرفاً يلوث سمعته وكرامته ، أو يلطخ صفحته البيضاء النقية بما يأباه ضميره الحي . . .

وانتهى الامر بهم الى اتباع طريقة كانت للعنايه فيها اليد الطولى

موضوع المسابقة

جمع الملك رجال قصره وحاشيته وعلى رأسهم الملكة وأدخلهم الى بهو واسع كبير، حيث جلسوا ينتظرون تمثيل القصة ، ثم أرسل حارس البهو في النهاية الى ابنته يتعجل حضورها ، وقد استطاعت ابنة الملك بما وهبته للحارس من المال ان تعرف تفاصيل القصة وما سيحدث لحبيبها بعد لحظات . . .

وصلت فأخذت مقعدها بين الجالسين وكانت هي الوحيدة التي تعرف كل شيء .

لما اكتمل الاجتماع طلب الملك ان يجاء بالفتى ، فلما جيء به ، وقف في طرف البهو وسط الحرس والجنود ، فقال له الملك : «أيها الفارس لن نسمح لك بالزواج من ابنتنا بحال ، وسنترك للعناية التصرف في أمرك ، في الجدار الخلفي بابان لغرفتين منفصلتين ، في إحداهما أسد ضارياً جائع ، وفي الاخرى فتاة حسناء جميلة ، ولا يعلم أحد من الحاضرين في ايتهما الاسد ولا في أيتهما الفتاة ، وعليك الآن ان تتقدم الى أحد هذين البابين في جرأة وبسالة وستوفقك العناية لما تشاء ، فاذا دخلت الى غرفة الاسد ، فأنت لا شك هالك ، واذا دخلت الى غرفة الفتاة فسنزوجك منها وتعيشان معاً . . . »

أطرق الفتى برأسه قليلا ... ثم استجمع شجاعته ورفع عينيه يلقي على معبودته النظرة الاخيرة . . .

فأسرعت هي وأشارت اليه بعينيها إشارة خفية للغرفة التي يدخلها . . . فدخل الفتى الى الغرفة التي أشارت عليها . . .

عرفت الفتاة من الحارس موضع الأسد وموضع الفتاة الحسناء ، فوقعت بين ناري الحب الجنوني والغيرة اللاذعة ، وبين لهب هذين العاملين كان قلبها يتلظى ويحترق في اللحظة التي أشارت لحبيبها باشارتها . . .

فأي الغرفتين دخل الفتى . . . ؟

هل أرشدته الى غرفة الاسد الذي سيفتك به . . . أم الى غرفة الفتاة الحسناء التي سيتزوجها . . . ؟ ؟

هذا ما نطالب القراء بالاجابة عليه بعد دراسة القصة دراسة تامة ، والامعان في تحليل قلب المرأة وما تتنازعه من عوامل الغيرة والحب . . .

« ادى »

(شروط المسابقة على صفحة ٣٢)

. . . ورفع عينيه يلقي على معبودته النظرة الاخيرة . . .

دروس عملية في الحب



ثورة المؤتمر

كان أمس الاحد ١٦ فبراير موعد انعقاد أولى جلسات مؤتمر الحب الدولي ، الذي دعا اليه المستر (ح . ب . امور) مندوبي جميع الدول ، ولم تكد الساعة المحددة تحين حتى التأم المجلس الذي تمثلت في أعضائه أربع وستون دولة . . .

وقف المستر امور يلقي خطاب الشكر والافتتاح ، وكان أمامه آلة الميكروفون الضخمة للصوت تنقل خطبته الى جميع أنحاء الارض ، فلما انتهى من إلقائها لم يصفق له أحد ولم يحيه انسان . . . تصبب من جبينه العرق وانكسف يا عيني جداً ، فاضطر الى استئناف الحديث وعرض برنامج المؤتمر على الاعضاء . . .

ولم يكد يذكر ان الحب هو رسول السلام ومعنى الحياة وروح السعادة حتى قاطعه مندوب اليابان صارخاً: يا روحي . . . قرف . . . ! !

عند ذلك علت الضجة بين الاعضاء وتزايدت ثورتهم، وقذف أحدهم المستر امور بالكرسي فتبعه الباقون ، وقامت قيامة المؤتمر . . .

وأراد المسكين المستر امور الفرار والهرب ، فجروا خلفه وأمسكوا به من طراطيف هدومه ، ثم حبسوه في غرفة ريثما يتداولون بشأنه ويقررون محاكمته . . .

الحكم وحيثياته

بعد المداولة قرر مندوبو الدول اعدام المرحوم المبكي على شبابه الغض المستر (ح . ب . امور) ضرباً بالسلاح الاحمر . . .

واليكم حيثيات الحكم :

أولا — من حيث إن الحب ادعاء وهمي باطل ، ثبت بالتجربة والتمرين انه شعوذة وتدجيل . . .

ثانياً — ومن حيث إن الرجل المهجص (ما فيش مستر ولا حاجة) ح . ب . أمور يخدع بنظرياته ودروسه عقول البلهاء السذج

ثالثاً — ومن حيث إن الحب لا أساس ولا وجود له في الدنيا مطلقاً ، وانما المسألة مسألة استلطاف بين الجنسين لا أكثر . . .

رابعاً — ومن حيث إن علاقة الرجل بالمرأة أصبحت علاقة مادية ومنفعة متبادلة لا شأن للعواطف ولا للشعور فيها . . .

خامساً — ومن حيث إن ما يسميه حب هو مضيعة للوقت ومشغولية للعقل بدون فائدة ولا نتيجة . . .

سادساً — ومن حيث إن الفتيات مازلن صغيرات على الحب يبكين منه ويرفضن الزواج . . .

بناء عليه

قد تقرر باجماع الآراء اعدام ح . ب . (حب) ومعناه آمور ضرباً بالسلاح الأحمر ما دام قد أصبح ما لوش لزوم . . .

امضاءات

أعضاء المؤتمر

مصاب جلل

توفي أمس المرحوم المستر ح . ب . أمور متأثراً بضرب البلغ الفاسي فذهب مبكياً على شبابه الغض من عارفي فضله ، اهيء . . اهيء . . اهيء . . اهيء . . .

وقد شيعت جنازته بخانه كل المحبين السابقين ولم يمش وراءه أحد ، رحم الله الحب المائت وعفا عنه . . . ولكم طول البقاء بدون حب



المشهورات

قال ابن النبيه المصري :

الله أكبر ليس الحسن في العرب
كم تحت لمة ذا التركي من عجب

جميلة من بنات الترك يرعشني
أبوها لما أراه بارم الشنب

يقول ها ها وقد هز الدماغ فلا
أدري الى اين أجري منه في هربي

أخاف من شخطة لو كان يشخطها
تسيب من وهرتي من وقعها ركبي

يا سنجق الغز لا والله ما هو أنا
اللي نظرت الى الحسناء لا وأبي

لو كان كل أبي حسناء مثلك ما
كان الرجال سوى في منتهى الادب

فلا يخايل إنسان لآنسة
بفضة تفسد الاخلاق أو ذهب

دنا بشوف رجالاً شابوا من زمن
يغازلون بنات الروم والعرب

لو كل بنت أبوها طسهم قلماً
يخلي أعينهم حمراء كاللهب

اذن مضى رمضان كله وهمو
قد صاموا بل كانوا صاموا قبل في رجب

وكانت الناس تبقى مثل عائلة
وكانت الدنيا دي في غاية الطرب

« شاعر الفكاهة »

علم النفس

— فرجني السبحه دي

— اتفضل، ايه رأيك فيها، تسوى كام

— (بعد الفحص) شاريها بخمسه صاغ؟

— لا ياشيخ

— بسبعة

— إيه اللي سبعه

— ما تسواش غير كده ، أجيب لك أحسن منها بأربعة قروش

— هات لك انت

— بالذمة واخدها بكام

— والله واخدها هدية من حسن باشا

— حسن باشا ؟ . . . (ويعيد فحصها) أما سبحة ملوكي ، دي تسوى زيادة عن جنيه

النعيم والجحيم

أكتب بعض الاحاديث أو المقالات أو الروايات ، فتسرع زوجتي الى مطالعتها إثر انتهائي من كتابتها ،ولا اذكر يوماً انها أعجبت بشيء كتبته ، هي مُـرّة الانتقاد دقيقته شديدة الحكم قاسيته الى أبعد حد ، فهذه المقالةسخيفة ...وهذا الحديث بارد... وهذه القصة سمجة بائخة ... !

ولم تمنح يوماً أي ناحية من كتاباتي أكثر من عشر درجات من مائة ، كأنني طالب أؤدي أمامها الامتحان ، وما زلت حتى اليوم في نظرها ساقطاً ... في التحرير يا عزيزي القارىء لا في الأخلاق ...! !

يشتد بيننا الجدل والحوار أحياناً لهذا السبب الى أقصى حد ، هي ترى انني ظلمت المرأة وانتصرت للرجل في حوادث القصة ، وهذا خطأ فاحش وجريمة لا تغتفر أستحق عليها صفراً مكعباً مع الحبس ساعتين آخر النهار ... !

ومهما حاولت إقامة الادلة والبراهين على صحة مذهبي في القصة ، وخطأ فكرها ، فأنا المخطىء وأنا الذي لا يفهم ، وقد لا تتأخر أحياناً في تشبيهي بالحيوان ذي الاذنين الطويلتين . . . هل عرفته .. ! ؟ برافو عليك ... !

وقد أكتب ما اكتب واتركه فوق مكتبي واخرج من البيت لشأن من الشئون فتجلس هي الى المكتب وبيدها القلم الاحمر تقرأ ما كتبت ولا تتأخر عن ابداء ملاحظاتها كتابة على نفس الصحائف ، وحدث ذات يوم انها لم تجد القلم الاحمر فأمسكت بالقلم الذي اكتب به وجلست تطالع حديثاً هاماً نقلته عن آراء أحد رجالاتنا في موضوع خطير ، لم يعجبها الحديث ، فكتبت بنفس القلم وتحت كلمتي « حديث هام » اللتين كتبتهما تحت عنوان المقال « ولكنه سخيف بارد » ، لم التفت الى ملحوظتها هذه ولم تنبهني هي اليها ، فأخذت المقال وسلمته كما هو للعمال ، وظن المصحح انني تعمدت تسخيف الوزير بهذه الكلمات فتركها على علاتها ...

وظهرت الصحيفة على هذا النحو . . . وكان أن صدر الامر بتعطيلها ... والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ... !!

نشبت بيني وبينها معركة حامية إثر ذلك ولكنها كلامية فقط .. ! واتفقنا منذ ذلك اليوم على ألا تتدخل في شئوني مطلقاً ، كما اني لا أتدخل في شئونها المنزلية ، ونصحت اليها أن تصرف أوقات فراغها في دراسة الفنون الجميلة كالرسم أو الموسيقى أوالاشغال اليدوية على الأقل ... فتستريح هي واخلص أنا من جدلها ومعاكساتها ... ! وارتضت ذلك ولكن مكرهة ... وبدأت فعلاً بعمل بعض الاشغال اليدوية . . .

أكون في مكتبي وتكون هي في البيت ، فيرن جرس تليفوني في المكتب وتظل تسألني هل أفضل أن تكون الستارة التي تعملها برودبري أو كروشيه . . . . ! ؟

أبتسم وأقول : كما تريدين أنت ... واقطع المواصلة .. !

وبعد دقائق يرن جرس التليفون . . .

فاسألها ماذا تريد . .

فتقول : وغطاء البيانو هل تفضل أن يكون مشغولا بالريشيليو أم الرنسانس ...؟

وهل أدري أنا ما معنى هذه الاسماء ، وأي فرق بينها في الاشغال اليدوية . . ! ؟ ولكنها تريد اغاظتي وتتعمد معاكستي والسلام ... !

ابتسم واقطع المواصلة دون رد ...

فاذا عدت الى البيت ، وقفت تستقبلني فرحة طروبة وفي احدى يديها الابرة وفي الأخرى « الشغل » وتقول أنظر ما أجمل هذه الوردة التي اشتغلتها .. وهذا العصفور ألا يظهر من بعيد كأنه مكسور الجناح ..؟ أقول لأتخلص منها :.. تماماً هو ما تقولين، فتقول متألمة : سأضطر الى تفتيق جناحه المكسور واعادة شغله يا للأسف . . . !

وهكذا اذا كنت في البيت فهي تريني كل غرزة تشتغلها وتستشيرني في كل نقلة بين يديها ، فاذا هممت بالخروج ، جرت ورائي تتوسل اليّ أن أحضر اليها بكرتين D.M.C. نمرة ١٠٠ وعشرين شلة خيط . فاذا وصلت الى المكتب أمطرتني بأسئلتها



. . . فتسرع الى البيانو . . .

في الكروشيه واللاسيه والعفريتيه . . . !
أخيراً ضقت ذرعاً بهذه الأشغال اليدوية فنصحت اليها أن تهجرها لأنها تبظظ العينين، وتعمد الى دراسة البيانو واتقان التوقيع عليه وهكذا أتخلص من أسئلتها السخيفة الكثيرة وطلباتها واستشاراتها التي لا تنتهي.. انتصحت بنصيحتي ، فتركت الأشغال اليدوية راضية ، وذهبت تجيد دراسة البيانو . . .

وكانت هذه الثورة شر من سابقتها..!
أدخل لأنام ساعة بعد الغداء ، فتسرع هي الى البيانو ولا يحلو لها الا توقيع مارش عثمان باشا الغازي أو نشيد المارسيليز أو ما اليهما من الأدوار الشديدة العنيفة التي تقلق نوم سابع جار . . . !

أقوم مستعيذاً منها بالأبالسة وأذهب الى غرفة المكتب، فاغريها بالحضور للجلوس بجانبي حتى تترك البيانو ، ويسود الصمت لحظة فامسك بالقلم لابدأ العمل، فاذا بصوتها يرتفع متدرجاً فتغنى بكلمات لا أفهمها : ، دو ... دو .. فا .. مي ... ريه .. دو ... سول ..لا.. سي.. دو .. ريه .. وهكذا ..

اتململ وأتضايق وأكاد أجن من هذه الرموز الشيطانية، فلا هي بالكلمات الغنائية التي تفهم فتطرب السامع ، ولا هي باللحن المؤثر الذي يشجي . . .

وتلمح هي مضايقتي فتبتسم وتقول . . أنا أغني بالشيفر . . . ! !

فاذا ذهبت الى المكتب . . . رن جرس تليفوني وتقف تحدثني عن الدور الجديد الذي وضعته ، فأقول : برافو . . نبوغ لا نظير له . . فتقول : لقد أسميته « شخابيط الفراخ » فما رأيك .. . ! ؟

انفجر من الغيظ أو الضحك واقطع المواصلة دون كلمة . . . !

وكان لابد أن اتخلص من دوشة البيانو ، فعمدت الى حيلة لطيفة وأقنعتها أن أحد اساتذة الطب في المانيا قرر أن العزف على البيانو يسبب أوجاعاً في مفاصل الاصابع واليدين قد تنتهي بالشلل . . . لهذا نصحتها بهجر البيانو ودرس الرسم والتصوير . . .

قلت في نفسي ليس للرسم زيطة ولا زمبليطه وهكذا سأخلص من الدوشة والاسئلة والاستشارات . . .

وفعلاً بدأت تستأنف الرسم وكانت قد هجرته منذ أيام دراستها . .

ويرن جرس تليفوني في المكتب ، أقول : ماذا تريدين . . . ؟ فتقول جادة : أي العيون افتك بمهج الرجال . الزرقاء . . أم السوداء . . . أم العسلية . . ؟

فأقول البيضاء وأسرع بألقاء السماعة ...!!

ويعود فيرن جرس التليفون بعد دقائق، فتسألني أي ألوان الشعر أحب اليك :الاشقر أم الاحمر أم الاسود أم . . . ؟

فأقول ضاحكاً برضه الابيض ... !!

وهكذا . .لا اخلص من مصيبة إلا لأقع في شر منها . . . !

ولكن مصيبة الرسم كانت محتملة نوعاً، اذ استطعت أحياناً العمل في البيت وهي جاثمة أمام لوحة الرسم ساعات وبيدها الفرشاة تشلفط بها سحن من تشاء ، واضحك ما يضحكني انها رسمت مرة شيئاً ما وكتبت تحته فينيس ربة الجمال . . . ! !

ويكفي أن أقف أمام هذه اللوحة وقد اجتمعت بين جنبي احزان العالم مضاعفة . . لأضحك واقهقه واستلقي على قفاي من شدة السخسخة . . ورحم الله فينيس ما حسبتها يوماً شوهاء مسخاء بهذا القدر...!!

أولعت بالرسم والتصوير وشغفت بهما في النهاية الى حد كبير ، وأخذت تتقدم فيهما بسرعة زائدة ،فاشترت عدداً من الصور واللوحات ورسمت هي عدداً كبيراً أيضاً حتى ازدحمت الجدران بها . . . ! !

وأعود ظهراً الى البيت ، فأجد النظام والترتيب قد تغير ... صور المكتب انتقلت الى الصالون وصور الصالون حلت محل صور غرفة الجلوس وصور هذه ما زالت على الارض تنتظر الشنق والتعليق ... !

والويل لي إذا اعترضت أو حاولت ابداء أي ملاحظة أو حتى تنفست . . . ترسل إليَّ زغرة يتطاير منها الشرر على

. . . مسرعة ويدها الشاكوش . . .

أجنحة اللاسلكي ، وتنزل إليَّ من فوق السلم الخشبي مسرعة وبيدها الشاكوش ، فأجري وأحتمي وراء المائدة ، فتزوم وتثور ويرتفع صوتها في عصبية شديدة ، أنا الآن لا أتدخل في أعمالك وكتاباتك فمالك تتحرش بي . . . كلة واحدة تقولها أقسم انني أعلقك من شعر رأسك بدل إحدى هذه الصور . . . ! !

فجأة تضحك فيسرى عني الخوف ، ثم تلقي الشاكوش من يدها وتقترب مني وتطوقني بذراعها وتسائلني فرحة طروبة أليس منزلنا الآن أجمل وأبدع من معرض الفنون الجميلة . . . ؟

فأقول جاداً وأنا أكتم ضحكاتي : بالتأكيد يا حبيبتي ، معرض الفنون لا يساوي صورة واحدة من هذه الصور ، وخاصة صورة فينيس ربة الجمال . . . !!

* * *

الخواجة بازيل كوزاموف مصور روسي بارع يقطن بجوارنا منذ سنوات بعيدة ، وتربطنا به صلة الجوار ، هو لا يزال حتى اليوم يهوى الرسم ويعمد الى التصوير في أوقات قليلة نادرة لتقدم سنه وتأخر صحته ، ومع ذلك فهو مستشار زوجتي واستاذها ، تحمل اليه لوحة الرسم أحياناً لتأخذ رأيه في رسم ناحية من

النواحي ، فلا يتأخر الرجل عن وضع بعض خطوط ونقط تظهر الصورة وتبعث فيها الروح والحياة . .

يحتفظ الخواجة بازيل بمجموعة فنية نادرة غالية من الصور الثمينة لاشهر المصورين ، وقع اختيار زوجتي على صورة منها تمثل « النعيم والجحيم » وهي إحدى الرسوم العالمية المشهورة ، مصغرة عن الصورة الاصلية للرسام «باتينير» المحفوظة في متحف مدريد الفني باسبانيا ، عرضت عليه شراءها فرفض في أدب بيعها ،قالت : ولكني أتمسك بها وأريدها ، قال : وأنا ليست لي الشجاعة لأن أعطيها لأحد ولو بالثمن . . .

وكانت هذه الصورة البديعة الجميلة موضع مناقشتهما الدائمة ، وتشبثت بها زوجتي إلى أبعد حد ، تريد أن تملك النعيم والجحيم بأي ثمن .. !! لا لتضمن آخرتها... فهي تعلم جيداً انها لن ترى النعيم يوماً بعينيها ، وانما لتعزي نفسها بمشاهدة صورته على الأقل في حياتها . ولتشجع نفسها على احتمال لهاليب جهنم التي تنتظرها ... جزاء ما تسقيني من كئوس العذاب والبهدلة في حياتها ... !!

كنا ذات مساء عند الخواجه بازيل نقضي ساعات السهرة ، وذهبنا نتحادث في في شتى الشئون بينما تشعلقت عينا زوجتي في الصورة إياها ، لا ترفعهما عنها لحظة واحدة ...

قالت فجأة : يا خواجه بازيل أنت مصر على عدم اعطائي هذه الصورة بحال ، قال : أجل لا لك ولا لسواك ،قالت: اذاً انذرك بأني سأسرقها ، ضحك وقال : اقسم بشرفي انك لو استطعت سرقتها والخروج بها من بيتي لقبلت بل لأعطيتك فوقها عشرة جنيهات...!

قالت جادة : هل تعني ما تقول . . . ؟

قال : اقسم بالله ثلاثاً انني اسمح لك بسرقتها اذا استطعت . . . وأعطيك اذا تمكنت من أخذها عشرة جنيهات نظير مقدرتك . . . ! !

قالت : حسناً ثم قامت فصافحته على هذا القسم . . !

* * *

مرّت الأيام سراعاً وزوجتي تذاكر وتدرس قصص سنكلر وكارتر وشارلوك هولمز وشركاهم لتبحث عن طريقة تمكنها من سرقة هذه التحفة النادرة

ونسي الخواجه بازيل على مرّ الايام حكاية الصورة . .

عدت ذات يوم من الخارج فوجدت دولاباً كبيراً وسط غرفة الجلوس دهشت، فضحكت زوجتي وقالت:لاتدهش. اليوم ستكون عندنا صورة النعيم والجحيم، انظر لقد أعددت لها مكاناً هنا بين هذه الصور ، وها أنا ذاهبة لأحضارها . . .

قلت : لا أفهم ما تقولين . . هل رضي اعطاءها لك أخيراً..قالت: يا غبي ألم أنذره بأني سأسرقها ... ؟ قلت: أجل اذكر تلك الليلة .. قالت : حسناً وها أنا أحبك الحيلة وسأذهب لسرقتها الآن ، على شرط أن تجيد أنت القيام بدورك . . .

قلت : لا . . إلا هذا فاني لا أشاركك في هذه الجريمة ...

قالت بلهجة جدية جافة : لا تكن جباناً ، دورك بسيط جداً وسأدفع لك مقابل قيامك به عشرة جنيهات . . هل يرضيك ذلك ... ؟

عشرة جنيهات .. هيه .. جنيه .اثنين. ثلاثة . أربعة . عشره .. صفقة رابحة مقابل دور بسيط ...

قلت بصوت مرتفع بعد أن شاورت نفسي : أجل ... قبلت ...!

قالت: حسناً خذ هذه الورقة ، واتبع هذا الدولاب ، فاذا وصل الى منزل الخواجه بازيل ناده أنت الى الحديقة وسلمه هذه الورقة ثم حادثه في موضوعات أخرى حتى يحضر الخادم اليه ورقة أخرى مني ... هل فهمت .. ؟ قلت : أهذا كل دوري ...؟

قالت : أجل ... ولكن احذر ألا تجيد القيام به ... !

ثم أمرتني أن أخرج الى الشارع في انتظار الدولاب ، فخرجت وبعد دقائق رأيت اثنين من الخدم يحملان الدولاب ويخرجان به في طريقهما الى بيت جارنا ، فلما وصلا اليه أودعاه في إحدى الغرف وانصرفا ! ناديت الخواجة بازيل وخرجت معه الى الحديقة وناولته الورقة ، فأخذها وفضها فاذا بها هذه العبارة :

عزيزي الخواجه بازيل

ذكرت لي منذ أيام انك في حاجة الى دولاب كبير ، وقد حدث اليوم انني حضرت مزاداً علنياً فاشتريت منه دولابين أحدهما لنا والآخر لك ،سأحضر اليك بعد دقائق لأحضار مفتاحه وإفادتك عن ثمنه

المخلصة

مدام ادي

طوى الخواجه بازيل الورقة ووضعها في جيبه وذهب يثني على كرم زوجتي وحسن فعالها ولطفها ودماثة اخلاقها .. الخ وأخذت أنا بدوري أحادثه في بعض الشئون والموضوعات العامة حتى انقضت عشر دقائق واذا بخادمي يحضر مع آخر وبيده ورقة سلمها الى الخواجه وفيها :

عزيزي الخواجه بازيل

خلط الخدم بين الدولابين، فالذي أرسل اليك هو دولابنا نحن ، لذلك أرجو أن تسمح لهما برفعه لاحضار الآخر ولك الشكر

المخلصه

مدام ادي

ابتسم الخواجه بازيل ، وهو يقول : ترى أي الدولابين أفضل .. ؟ ولكني طبعاً ليس لى حق الاختيار مادامت هي التي اشترتهما . . . ! ودخل الخادمان فرفعا

الدولاب وخرجا به ... !

ووقفت أنا بجواره استمع اليه وقد انتهى دوري الصغير ، أحدث نفسي عن الثروة التي سأغنمها بعد دقائق ... ! !

وانقضت لحظات ، واذا بزوجتي تحضر مسرعة تلهث من شدة الجرى فاذا وصلت الينا حيث بازيل ضاحكة قالت : أنا في حاجة حالاً الى عشرة جنيهات ،هل تسمح بأعطائها لى ياخواجه بازيل ريثما نجري الحساب، فقد اشتريت أشياء كثيرة من المزاد وتبقى لهم عشرة جنيهات وقد أقفل البنك و ...

قال الخواجه مبتسما :.. بكل تأكيد يامدام ... عشرين ثلاثين جنيهاً ... أنا تحت أمرك ... قالت : كلا . شكراً عشرة فقط ما أحتاج اليه ... وأسرع فاحضر الجنيهات العشرة ، وسلمها اليها ، فناولتنيها ثم وضعت ذراعها تحت ابط الخواجه بازيل وقالت : تكرم الآن بزيارتنا لترى الأشياء التي أحضرتهافقد تختار منها شيئاً غير الدولاب..

وسرنا ثلاثتنا وهي لاتنقطع عن الضحك لحظة واحدة . . .

وصلنا البيت ونحن لا نفهم سر ضحكها ، ولا أنا فهمت الدور الذي قامت به ، فاذا انتصفنا الصالة ، رفعت هي أصبعها تشير الى الحائط ضاحكة وتقول مارأيكم في هذه الصورة الفنية الثمينة .... ! ؟

ياللصاعقة ... صورة النعيم والجحيم معلقة في منزلنا .... !! جن الخواجة بازيل لهذه المفاجئة المدهشة .. وارتمى على احد المقاعد واجماً حزيناً ...

ووقفت أنا كالأبله . . . لا افهم كيف استطاعت نقلها أو سرقتها ... ! !

ووقفت حضرتها تضحك وتقهقه وتقفز في الهواء معجبة بذكاء نفسها ومقدرتها وواسع حيلتها...

قال المسيو بازيل : ولكني لا أفهم كيف استطاعت سرقتها مع انها كانت منذ لحظة في مكانها . . ولم اغادر البيت لحظة طول هذا اليوم . . . ! !

قالت ضاحكة : اما زلت تذكر قسمك في تلك الليلة . . . ؟

قال بكل أسف تذكرته الآن . . . ! !

قالت : حسناً الرجال لا يتراجعون في وعودهم ، أنا واثقة من ذلك . .

قال: كفاك بلفاًوتهريجاً قصي علينا كيف استطعت سرقتها وأي طريقة جهنمية ، لجئت اليها . . . ! ؟

قالت : لقد احتلت على سرقتها بشيء قليل من الدهاء . . . اسمع . . . ذكرت لي منذ أيام انك في حاجة الى دولاب كبير ، فكرت في الامر فوجدت هذه أحسن فرصة لسرقة الصورة ، عملت حساب حجمها ... ثم انتخبت الدولاب الذي أرسلته اليك ليسعها ، واختفيت أنا في داخله ، فلما وضعه الخدم في الغرفة، وخرجت انت مع زوجي الى الحديقة ، اسرعت الى فتحه من الداخل وخرجت منه مسرعة الى الصورة فقطعت حبالها بالسكين التي كانت معي ، ونقلتها في حذر شديد الى الدولاب حيث وقفت بجوارها وأقفلته من الداخل ووقفت انتظر الخدم للمجيء لنقله حسب ارشاداتي وتعليماتي التي أصدرتها اليهم . . .

فقال بازيل مقاطعاً : أيها اللصة الجريئة الجهنمية . . .

فقالت ضاحكة : . لم اكتف بذلك بل حين عادوا بالدولاب الى البيت خرجت منه وأسرعت الى تعليقها هنا بمعاونة الخدم ، ثم جريت اليك آخذ العشرة جنيهات باقى الرهان ومنحتها لزوجي مقابل دوره البسيط الذي قام به . . . . ! !

أغرقنا في الضحك .. وقال الخواجة بازيل .. لولا تقديرك للرسم وولعك بهذه الصورة لما تركتها لك . . .

وهكذا ،اذا خلصت انا من معاكسات زوجتي ومضايقاتها وتدخلها في أعمالي وشئوني . .

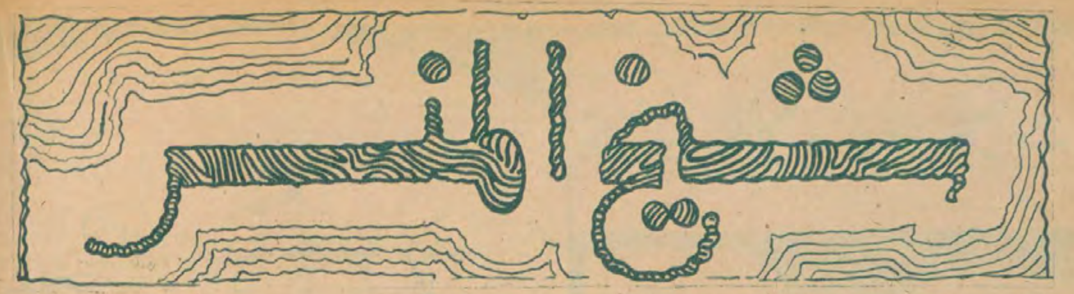
لا يخلص من كيدها الاقارب والاصدقاء . !

« الف عين »



. . . ما رأيكم في هذه الصورة الفنية الثمينة . . .


ضحايا الاوتوميلات
راكبة السيارة ــ (للمدهوس) خليك زي ماانت . . جوزي ح يرجع بالاتومبيل لورا . . عشان نطلعك بسهولة ! !
ـــ ايه ده ؟ . . ما بلاش صريخ ودوشة بقى . . مش تحمد ربنا ان اللي داستك عربية أبهه مش تاكس فقايري
طبيب أُم حانوتي ؟
المخبر الصحافي ــ المصاب مات ؟
الجاويش ــ لسه . . . لأن الحكيم ما جاش . .
شوقي



كان ذلك في قرية منشية الباشا . . وكانت القرية رازحة تحت كابوس ثقيل . . يرهبها ويرهب القرى كلها المجاورة لها ويبعث في النفوس الهول والفزع

وكان ذلك الكابوس يدعى «ابو دومة» وهو قاطع طريق شرير رصاصه أسرع من البرق وطعنات سكينه تسبق التحية . . وله عصبة من اللصوص الاشقياء يخضعون لأمره ولا يخشون الموت في سبيل شيخهم السفاح

وكانت وزارة الداخلية قد ضاقت ذرعاً بهذا الشرير المخيف . . وتكدست لديها البلاغات الجنائية عن جرائمه المفزعة . . وقد زاد عتواً وجبروتاً في الايام الاخيرة حتى أصبحت سيرته رعب المجالس

ألم يكن هو الذي قتل الشيخ محمود أبو غنيم في وسط الغيط في رائعة النهار ؟

ألم يكن هو الذي ذبح الحاجه مباركة وأولادها الخمسة في فراشهم ليسلب ما ادخرته هذه المرأة من مال ضئيل لا يزيد عن العشرة جنيهات ؟ ؟

ألم يكن هو الذي سمم مواشي الحاج سويلم عمدة بلدة التنين وقلع عشرة أفدنة من زراعته ؟ ؟

ألم يكن هو الذي فقأ عيني أمين أبو سعده لأنه حاول تبليغ المركز عن مكان وجوده ؟ ؟ . .

ويضيق بنا المجال لو سردنا جناياته وكلها بشعة مخيفة

وأصدرت ادارة الامن العام أوامرها المشددة الى المركز والى العمد وأرسلت اليهم خطابات قاسية شديدة اللهجة تهددهم بالرفت والعقاب الصارم اذا توانوا في القبض على هذا السفاح

كان عبد العال يحسب قطع الطريق من مظاهر الشجاعة والفروسية ولكنه أيقن أخيراً أنه ليس من يقطع طرقاً بطلا . انما من يتقي الله البطل ! !

ومرّت الايام والشقي يعيث في الارض فساداً والناس من بأسه في خوف مستمر

وفي احدى الليالي قدم الى قرية « منشية الباشا » رجل ضخم الجسم يرتدي ثوباً اسود واسعاً وقد تعمم على لبدة سوداء وسار متسللا حتى وصل الى جرن في خارج القرية وما كاد يدنو من الجرن حتى سمع صوتاً في الظلام يناديه : أبو دومه ! .. أبو دومه !

وكانت أول حركاته أن وضع بندقيته على كتفه وحدق في الظلمات بعينيه يقدح فيهما الشرر

ولكن الصوت ناداه ثانياً : حيلك ! ما تضربش . ما حدش غريب !!

ثم اقترب منه فتى بهي الطلعة جميل الوجه في ثوب فلاح نظيف ووقف أمامه مرفوع الذراعين وهو يحدق الى فوهة البندقية المصوبة الى رأسه ويحاول أن يملك جأشه

ولبث الاثنان يحملقان الى وجه بعضهما البعض وقد ارتجف الفتى عند ما رأى أمامه ذلك الوجه العبوس الرهيب بعينيه اللتين ترسلان وهيجاً من نار وشواربه الكثة المحيطة بفمه

وسأله الرجل: ماذا تريد ؟ كيف تناديني أبو دومة ؟ من أخبرك عني ؟

أجاب الفتى : لم يخبرني أحد . فأني قدمت اليوم فقط الى البلد .. وقد جئت من بلد بعيدة . . وسمعت عنك كثيراً ورأيتك الآن ورأيت بندقيتك الملبسة بالفضة فعرفتك من البندقية لأني سمعت عنها الشيء الكثير ولو كنت أريد بك شراً لأطلقت عليك النار قبل أن أناديك فان معي طبنجة محشوة

وعض الرجل شاربيه وقال : أنزل ذراعيك

وأنزل الفتى ذراعيه وقال : أريد أن تأخذني بين رجالك

— ماذا تريد ؟

— ان طلبي غريب . . ولكن اصغ إليّ . . انني جريء ومقدام وأريد ان أكون عظيما مشهوراً مثلك . وأريد أن أعيش عيشة رجال الليل .. ان هذه العيشة تستهويني وتفتنني . وأنا لست فلاحاً بسيطاً بل أنا ابن عمدة . ولكني أهوى الفروسية وأريد أن أتعلمها معك ! !

وزاد الرجل عبوسة وقال : وهل تعتقد ان عيشة رجال الليل عيشة حسنة

— نعم . انني سئمت الحياة الهادئة . وأتطلب المجازفة والمغامرات

— وهل تظن ان مهاجمة المنازل والقرى أمر بسيط

— كلا . . ولكن أعرف انه أمر شهي مثير للنفس

— هل تطمع في المال

— كلا . ان أبي غني . وهو لا يحرمني من طلباتي

— هل هناك بنت تريد أن تستهويها

— كلا . كلا . وانما أريد أن أكون شجاعاً . ولم أجئك اعتباطاً . بل جئت

أبحث عنك لأن لديّ عملا سهلاً وذا فائدة أتقدم اليك به

ودعاه الرجل للابتعاد عن القرية حتى لا يسمع حديثهما أحد ثم خرجا الى وسط الحقول وهناك سأله عن اسمه فقال : انه يدعى عبـد العال ثم قال : في بلدة التنين منزل صغير بعيد عن منازل القرية يسكنه شيخ عجوز ولديه مال كثير

وسأله الرجل : وكيف عرفت أن عنده مالا كثيراً

أجابه : كنت اليوم في البلد ورأيته يخرج من مكتب البوستة وهو طافح الوجه بشراً يحشو جيوبه بالاوراق المالية وسألت عن اسمه فعرفت أنه يدعى الشيخ عبد الرحمن وهو شيخ ضعيف تلوح عليـه علامات الطيبة والوداعة فلا يسعه الا تسليمك ماله متى طلبته منه ومتى عرف من أنت

— كلا ! لن أطلب منه شيئاً . بل أنت الذي تقوم بذلك

فتردد عبـد العال هنيهة وقال : واذا جئتك بالمال . هل تأخذني في صحبتك

— نعم . اتخذك لي شريكا

وسار الاثنان صامتين يخترقان الحقول والغيطان حتى وصلا الى قرية التنين فاقتربا منها على حذر ودارا حولها حتى وصلا الى كوخ منعزل مظلم النوافذ . .

وقال الرجل العبوس : ان الطير غير موجود في القفص . .

فقال عبد العال ربما . ولـكن المال هناك بلا شك . فقد عاد الى منزله أمامي ولا بد أنه أخفاه في المنزل

ثم اختلس الخطوات نحو الـكوخ وطبنجته في يده حتى ابتلعته الظلمات

أما الرجل العبوس فقد زاد عبوساً واكفهراراً ولبث واقفاً مكانه كأنه تمثال النقمة ثم سمع طرقات خفيفة على باب الـكوخ أعقبها صمت طويل . . ثم صوت دفع الباب بشدة . . ثم صدمة عنيفة . . وصدمة ثانية



. . . وهل تعتقد ان عيشة رجال الليل عيشه حسنة . . .

ثم صوت تحطيم الباب . .

وضغط الرجل العبوس على أسنانه وأربد وجهه ثم رأى الـكوخ يضاء بعود من الثقاب

وكانت القرية صامته ساكنة والحقول مقفرة يخيم عليها سكون رهيب فارهف الرجل أذنيه للسماع وتبين صوت خطوات عبد العال في الـكوخ وفتحه الدولاب ... ثم رأى ضوء عود ثقاب آخر . . ثم سمع صيحة انتصار . . وظهر عبد العال خارجاً من الـكوخ وهو يصيح : عثرت على المال كان الشيخ يخفيه في داخل إبريق الشاي!!

ودنا منه الرجل العبوس وما زال صامتاً ثم أشعل عود ثقاب وأحصى الاوراق المالية بعد أن أخذها من الفتى وقال :

عشرون ورقة من ذات الخمس جنيهات مائة جنيه !! . سأبقيها معي

ثم اتجهت نظراته الحادة البراقة نحو وجه الفتى المرفوع نحوه وزادت نار عينيه لهيباً ووضع الاوراق المالية في جيبه ورفع بندقيته وكأنه يهم بامر ما . . ولـكنه ما لبث أن تبسم وأنزل البندقية

وقال عبد العال : هيا بنا

وصمت الرجل هنيهة ثم قال : كلا . لم يحن الوقت . . انتظر

وسأله الفتى : لماذا ؟

أجاب : لأن ذلك أول عهدي بسرقة المنازل الحالية . . وأريد أن أرى نتيجة السرقة . .

— ولـكن ألا تخشى أن يرانا العجوز عند عودته ؟

— كلا فان الظلام يخفينا عن الانظار ثم اني لا أخاف أحداً

وعلى حين فجأة وضع عبد العال يده فجأة على ذراع الرجل وقال : اسمع !

وأصغى الاثنان فسمعا وقع خطوات وما لبث أن ظهر رجل وفتاة ممتطيين حمارين وهما يضحكان ويمزحان . . حتى وصلا الى الـكوخ فنزلا عن الحمارين وأدخلاهما مربطاً خلف الـكوخ ودنوا من الباب

وقالت الفتاة : لست أدري يا أبي هل يحق لي أن آخذ النقود وأحرمك منها

وضحك الشيخ العجوز وهو يداعبها وقال : أما هي نقودك يا ابنتي .. لقد قضيت ثلاث سنوات تشتغلين في التعليم بعيدة عني وتتعبين وتشقين وترسلين لي ما تدخرينه ولكن لم أكن أصرفه بل كنت احفظه في البوستة ليكون ثمن جهازك . . والآن وقد خطبك ابن خالك ودفع مهرك وتركت المدرسة فاني أريد أن أجهزك جهازاً يليق بك .. وغداً نسافر الى المنصورة لنشتري الجهاز .. وما هي الا نقودك التي ادخرتيها بعرق جبينك ... لست أدري أين وضعت المفتاح ؟ !

وسكت الاثنان والرجل يبحث في جيوبه وعلى حين فجأة قالت الفتاة بصوت مضطرب : أبي . . كفى لا تبحث عن المفتاح .. هل تركت النقود في المنزل ؟ !

— نعم

— ان الباب مخلوع و . . .

وصاح الرجل صيحة ألم ثم أشعل عود ثقاب فلاح في ضوئه وجه الفتاة وهي غادة حسناء في مقتبل الشباب وقد وضعت يديها على صدرها وبدا على وجهها علامات الذعر الشديد . ووقف في جوارها ابوها الشيخ وفي إحدى يديه عود الثقاب وفي اليد الاخرى ابريق شاي وجده ملقى بجوار الباب وهو يصيح بصوت اليائس : ضاعت . . ضاعت النقود ! ! . .

ولما أطفىء عود الثقاب سمعه الرجلان يجهش بالبكاء

وزفر عبد العال وتململ ولكن الرجل العبوس وضع يده الضخمة على ذراعه وضغط عليه بعنف وقال : اسمع ! ! . .

وقالت الفتاة وهي تحاول أن تتغلب على دموعها : أبي . . بربك لا تبك . .أبي .. ثم اضاءت مصباحاً في المنزل وأجلست أباها على كرسي وقد ناء تحت اعباء همه ويأسه وهو يبكي بكاء حاراً كالاطفال وركعت الفتاة على الارض بجانبه ووضعت ذراعيها حول عنقه وهي تمزج دموعها بدموعه وتحاول تخفيف لوعته وتقول بصوت مختنق :

— كفى يا أبي . . وما الفائدة الآن

وصاح الشيخ: ومن أين لي أن أعوض هذه الخسارة . . لقد قضيت ثلاث سنوات وأنت بعيدة عني تشتغلين كما يشتغل العبيد الارقاء . . والآن . . .

— بربك يا أبي هدىء روعك . . سأعود للمدرسة وأشتغل ثانياً . . لا أريد أن اتزوج الآن . . في وسعي أن أجمع ثانياً مبلغاً آخر من المال . .

ووقف الشيخ وهو يترنح أسى وقال : أفارقك ثانياً . . وتعودين الى الذل والهوان بينما مالك في يد لص خسيس يبذره في المقامرة والسكر والفجور . . لعنة الله عليه .. لعنة الله عليه في الدنيا والآخرة . . جهاد ثلاث سنوات يستولي عليه لص في دقائق معدودة ! !

ولم تستطع الفتاة أن تحبس مجاري دمعها فاجهشت بالبكاء وقالت بين نحيبها وزفيرها : تعال يا ابي . . اجلس على فراشي . . وسأصنع لك فنجالاً من القهوة تهدىء به ثائر أعصابك

ودخل الاثنان الى حجرة اخرى في الكوخ ومعهما المصباح فاختفيا عن أنظار الرجلين

وضحك الرجل العبوس ضحكة كمد وقهر وقال : ما رأيك ؟ هيا بنا ! ! . .

وسار خطوتين ولكنه رأى عبدالعال



. . . وبأسرع من لمح البصر كانت طبنجة الفتى موجهة . . .

لا يتحرك فأدار ظهره نحوه وسأله : مالك لا تتقدم ! !

فلم يجب ولبث جامداً ثم اقترب من الرجل ووقف أمامه وجهاً لوجه وقال بصوت اجش وعزم أكيد : انني لا اريد أن آخذ هذا المال

— لماذا ؟

— لم أكن أفهم معنى السرقة.. كنت أحسب أن الصعوبات كلها قائمة أمام السارق وأنه يحارب رجلاً مثله وينازعه ماله ثم يفوز به ويطلب النجاة فيطارده البوليس والخفراء ويترامى الفريقان بالرصاص . .

تلك هي السرقة كما كنت أتوهمها . حرب وبطولة وفروسية . . ولكن . . يالله . . لم أفكر قبل ذلك في دموع الشيوخ والبنات

وقال الرجل : ليس الذنب في ذلك ذنبي

— بل ذنبي انا.. وسأصلح ما أفسدت سأرد المال لصاحبه . وأنت لا تخسر شيئاً لأنك لم تصنع شيئاً

وقال الرجل بصوت جاف : واذا لم أعطك المال

— اذن ألهب رأسك بالرصاص . . إياك أن تتحرك

وبأسرع من لمح البصر كانت طبنجة الفتى موجهة نحو رأس الرجل العبوس ثم انتزع الفتى الاوراق المالية من جيبه وأدار ظهره وأسرع راكضاً نحو الكوخ دون أن يفكر في أن الرجل قد يرميه برصاصة في ظهره

ولبث الرجل العبوس لا يتحرك وسمع صوت حديث ثم صيحات فرح ودعاء مرتفع وبعد عشر دقائق عاد عبد العال الى رفيقه وعيناه مغرورقتان بالدموع ووقف أمامه وقال :

انني آسف لما حصل ولكن ...

— ولكني لست بآسف . . أتعلم أيها المجنون لماذا طلبت منك أن تبقى حتى يصل صاحب المال

ولم يجب الفتى بل حملق الى وجه رفيقه ذهلا ثم قال : ألست أنت أبو دومه ؟؟؟

وقهقه الرجل العبوس ضاحكا وأغرق في الضحك فقال عبد العال ذاهلا . ولكنك تحمل بندقيته !!

واذ ذاك أشرق البدر من خلف الغيوم فألقى أشعته الفضية على وجه الرجل العبوس ونظر الرجل نحو الفتى باسماً فزالت عن وجهه كل آثار القسوة والعبوسة وظهرت دلائل القوة والعزم تغشاها أمارات الطيبة والشرف

ونظر الفتى ذاهلا الى صفارة بوليس معلقة في صدر الرجل . وأحنى رأسه خجولاً مرتبكا وهو يسمع الرجل يقول : أنا لست أبو دومة ياولدي . ولكني مأمور المركز . وقد كنت الليلة متنكراً أطارد أبو دومة حتى حاصرته في الغيط وقبضت عليه وأرسلته الى المركز محروساً برجال البوليس بعد أن جردته من بندقيته . وكنت قادماً الى القرية لاجراء بعض التحقيق . لا تخجل . بل هات يدك لأصافحك فأنك شهم كريم !!

احمد



قسوة

— تضمن لي انك تشفيني يا دكتور

— ايوه . اذا كان تعيش كفاية لحد ما أشفيك


مسابقة الجم
الفكاهة
أقامت مجلة الفكاهة مسابقة سرية للجمال بين السيدات
وما كادت تعلن عنها حتى وردت على ادارة المجلة سبعة ملايين ومائة وتسع عشرة صورة فوتوغرافية من نساء مصر
وعينت المجلة لجنة تحكيم للانتخاب مكونة
ولكن الفكاهة وفقت لطريقة مثلى فذهب مندوبها بالفتيات الاربع المختارات الى منزل منعزل ليتفقن فيما بينهن على اختيار ملكة الجمال
وما كاد يبتعد المندوب عن المنزل حتى شعر برجة قوية تهز المنزل من أساسه . . .
وما لبث أن انفجر المنزل وتطايرت الفتيات منه مقذوفات الى الخارج وفر المندوب يلتمس النجاة بنفسه
وتحطم المنزل تماماً وانهارت جدرانه وانتثرت في الهواء علب البودرة والاحمر والتواليت وملابس الفتيات ممزقة مهلهلة

ال الكبرى



اعضاء ، مزين لطيف ، وخياط ماهر ، ورسام فني ، وجزار له المام بأنواع اللحوم كافة

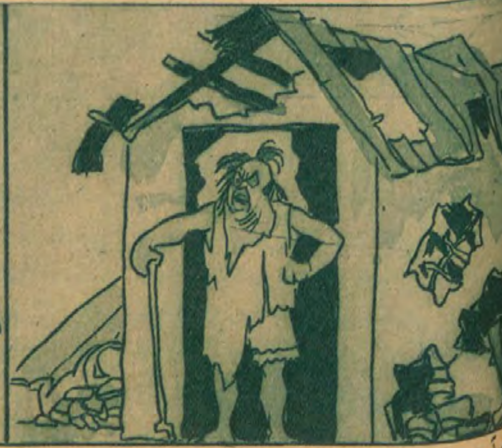
وأخيراً اختارت اللجنة أربع فتيات. ثم دارت بين أعضاء اللجنة منازعات شديدة حول انتخاب الاولى بينهن وأدت هذه المنازعات الى حل اللجنة وانصراف أعضائها الى أعمالهم



لت الرجة أصوات منكرة وشتائم هائلة تتصاعد من ارجاء المنزل
أقطع نغمات الجازباند.



ثم رقص المنزل على هذه النغمات فاهتزت حوائطه وترنحت جدرانه وبرزت منه أيدي الفتيات وسيقانهن



وأخيراً خرجت من بين الانقاض احدى النساء وهي أضخمهن جسما
لدهن سمنة وعضلا وفي يدها عصا غليظة ووقفت تشاهد آثار المعركة..



ثم انقضت على مندوب الفكاهة وشدته من أذنه وأرغمته على أن يكتب في قراره انها هي التي انتخبت ملكة للجمال !!

الطبيب الأسمر

ملخصة عن الانجليزية بتصرف

بقلم الدكتور محمد بك عبد الحميد كاتب « التعليم والصحة » و « عظة وذكرى »

في الجهة الغربية الجنوبية من ليفربول قرية صغيرة تبعد عنها بنحو عشرة أميال وتسمى معبر المطران

ويحكى انه عاش فيها منذ ستين عاماً طبيب اسمه الوسيوس لانا . ولم تعرف القرية عن أسرته شيئاً . وكذلك لم تعرف سبب حط رحاله فيها . وعلم عنه أمران ، أما أولهما فحصوله على شهادة الطب بتفوق من غلاسجو ، وثانيهما سلالته من أسرة تسكن البلاد الحارة من غير ماشك ، وكان لونه على جانب عظيم من السمرة يرجح أن يكون في أصله عرق هندي . وكانت أخلاقه السائدة أوربية ، وفيها شيء من بسالة الاندلسيين وبشاشتهم . وتميز هذا الطبيب عن سكان هذه القرية بسمرة جلده ، وسواد شعره وعينيه وحاجبيه فعرف بين أهلها بالطبيب الاسمر المقيم في معبر المطران . وكادت تنم هذه التسمية في أول الامر عن شيء من السخرية والاحتقار وتكون لقب تسخيف إلا انها بمرور الوقت أمست لقب تعريف بل تشريف ، وشاعت في القرية كلها وامتدت الى ما حولها من القرى والبلاد ، لانه أظهر كفاءة في الجراحة ومهارة في الامراض الباطنية . وكان يقوم بصناعة الطب في هذه القرية ادوار رو بن السير وليم رو الطبيب المستشار المشهور بليفربول ، لكن الابن لم يشبه أباه في مواهبه الفنية ونبوغه فبذه الدكتور لانا بحسن أخلاقه ولين معاملته وبحذقه صناعته حتى جرده من زبائنه وعملائه وبذلك استوت لديه الشهرة الاجتماعية والخبرة الفنية

وكان من حسن حظه أن وفق الى علاج الشريف جيمس لوري وهو ثاني أولاد اللورد بيلتون بنجاح جراحي باهر صار حديث القوم فطار له بذلك صيت وجرت له شهرة . وساعد على تقدمه الاجتماعي انفراده وبعده عن أهله مما قد يكون عائقاً للمرء في تكوين شخصية ممتازة

ولم يجد مرضاه فيه الا عيباً واحداً وهو عزوبته لا سيما وقد اتخذ لسكناه داراً فسيحة ، ولم يكن له عذر في التخلف عن الزواج بسبب ضيق ذات يده لأنه قد ادخر اموالاً عظيمة لرواجه في صناعته وكثرة اعماله فيها . وكثيراً ما قرن اسمه بآنسات مختلفات من اللائقات بمقامه ومركزه لكن لم يتحقق شي من هذه الاشاعات وظل على عزوبته بضع سنين حتى اعتقد القوم بوجود عذر شرعي يمنعه من الزواج . وزعم بعضهم انه متزوج لم يوفق في زواجه معتقداً أن بقاءه في معبر المطران ليس الا هروباً من عواقب زواج غير موفق

وما كادوا ييأسون من زواجه حتى اعلنت خطبته فجأة بالآنسة فرنسيس مورتون وهي من الآنسات المعروفات في القرية وكان ابوها جيمس هالدين مورتون عمدة معبر المطران . ومات والدها ، وهي الآن مقيمة مع أخيها ارتر مورتون الذي ورث املاك الأسرة . والمس مورتون نحيفة القوام جميلة مشهورة بسرعة خاطرها وعلو نفسها ودماثة اخلاقها . وكانت تعرفت بالدكتور لانا في حفلة شاي ، فتدرجا من التعارف الى التآلف ، وقويت عروة المحبة بينهما ، ونمت روابط الاخلاص . ولاشية في ارتباطهما الواحد بالآخر سوى ما بينهما من عدم التكافؤ في السن ، اذ كان هو يناهز السابعة والثلاثين ، بينما هي لا تتجاوز الرابعة والعشرين . وتمت الخطبة في شهر فبراير على أن يبنى بها في شهر اغسطس

وقد تسلم ، في الثالث من شهر يونية خطاباً من الخارج على ماوري المستر باسكلي وكيل بريد القرية فانه كسائر الوكلاء في القرى الصغيرة يعرف أسرار السكان . والذي أذاعه عن هذا الخطاب المعين هو انه في ظرف غريب الشكل وان العنوان مكتوب عليه بخط اليد ، وأن ختم البريد من بوتوس إيريس وأن الطابع من طوابع الجمهورية الفضية ، وانه أول خطاب وصل الدكتو لانا من الخارج على مايذكر ، وأن هذا هو السبب الذي دعاه للتحقق من الخطاب قبل تسليمه لصاحبه في مساء يوم وصوله

وفي صباح اليوم التالي ، أي في اليوم الرابع من يونيه ، زار الدكتور لانا المس مورتون ، ومكث عندها مدة طويلة ، وقد شوهد بعد خروجه في حالة هياج شديد . ولقد لزمت المس مورتون بعد هذه المقابلة غرفتها ، وشاهدتها خادمتها مراراً وهي تذرف الدموع . وفي أثناء الأسبوع علم للقرية كلها أن الخطبة قد فسخت ، وأن الدكتور لانا كان سلوكه معها معيباً ، وان المستر مورتون شقيقها اعتزم ضربه . أما

كيف كان السلوك معيباً مع الآنسة فلا يزال سراً مكتوماً ، فمن قائل إنه كذا ، ومن قائل إنه كذا ، ولعل أكبر دليل على سلوكه المعيب ، وأنه شاعر بذنبه ما شوهد عنه بعد ذلك من قطعه مسافات طويلة تفادياً من مروره تحت نوافذ بيت مورتون ، ومن انقطاعه عن الصلاة في الكنيسة في الصباح من كل يوم أحد تفادياً من مقابلة الآنسة مورتون . هذا الى اعلان المنشور في مجلة اللانست لمبيع عيادة . وانه وان لم يكن اسم صاحب العيادة مذكوراً في الاعلان إلا ان القوم زعموا عقب الاطلاع على هذا الاعلان ان الدكتور يريد أن يهجر القرية وما فيها من الخير

وظلت هذه التخمينات حديث القوم الى مساء الاثنين الموافق ٢١ يونيه اذ تحولت المسألة الى مأساة كانت الشغل الشاغل للقوم وقد صرفتهم عن مسألة فسخ الخطبة . ولا بد من شيء من التفصيل للوقوف على حقائق الحادثة وشأنها

كان مع الدكتور في بيته مدبرته وهي امرأة وقورة كبيرة في السن تسمى مارتا وودز ، وخادمته وهي فتاة صغيرة تدعى ماري بيبج . أما الحوذي والممرض فكانا يتركان البيت ليلاً . واعتاد الدكتور أن يسهر قليلاً كل ليلة في مكتبته التي كانت تجاور عيادته وكلتاهما كانت في جناح من البيت بعيد عن جناح الخدم . وكان لهذا الجانب من البيت باب خاص قد يستقبل منه الطبيب المرضى بغير أن يشعر الخدم ، واكثر ما كان يستعمل هذا الباب لاستقبال المتأخرين من المرضى ليلاً ولخروجهم منه بغير أن يزعجوا مدبرة البيت أو الخادمة

وفي هذه الليلة المعينة دخلت المدبرة المكتبة في منتصف الساعة التاسعة مساء فوجدته جالساً يكتب فقالت له : عم مساء يا سيدي الدكتور ، وأرسلت الخادمة لسريرها ، وجلست هي تشتغل ببعض شئون الدار حتى الساعة الحادية عشرة حين ذهبت لغرفتها ، ولما يمض عليها فيها اكثر من ثلث أو ربع ساعة وقد سمعت صياحاً أو صراخاً في داخل البيت . ولما انتظرت قليلاً ولم يتكرر الصوت رأت أن تلبس جلبابها وتسرع الى مكتبة الطبيب . ودقت على الباب فسمعت صوتاً يقول : من ؟

ـــ انا مسز وودز يا سيدي

ـــ أرجو ان تتركيني وشأني . اذهبي الى حجرتك حالاً

ـــ وأكبر ظنها أن الطبيب هو الذي رد عليها . ذلك لان الصوت كان جافاً لا يتفق وأخلاق الطبيب حتى لقد دهشت متألمة . ثم قالت :

ـــ ظننت انك تدعو يا سيدي . ولما لم تسمع لذلك جوابا عادت الى غرفتها ووقتئذ نظرت في الساعة فاذا هي منتصف الثانية عشرة

وفيما بين الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة (لانها لم تكن متأكدة من الوقت بالضبط) دعا مريض الطبيب لكنه لم يلق جوابا وكان الزائر المتأخر المسز مادنج امرأة بدال في القرية مصاب بالحمى التيفودية تحت علاج الطبيب ، وقد حضرت تنفيذاً لأمره لاخطاره عن حالته لانه كان في شدة المرض فلاحظت المسز مادنج أن الضوء لا يزال في المكتبة ، لكنها دقت مراراً على باب العيادة ولما لم يرد عليها احد رأت أن تعود الى بيتها وساعتئذ شاهدت مركبة صغيرة بمصباح في طرفها تسير من البيت الى الطريق ، ورجلا يتجه نحو البيت فحسبته الطبيب راجعاً من عيادة فانتظرته ولشد ما دهشت اذ تبينته في ضوء المصباح فعرفت انه المستر مورتون ، وكان في حالة هياج حاملا سوط الصيد في يده ولما اقترب من الباب

قالت له : « ان الطبيب ليس هنا يا سيدي »

فسأل بشيء من الجفوة : « وكيف عرفت ذلك »

ـــ لقد وقفت على باب العيادة بغير جدوى

ـــ ولكني أرى نوراً . أليس هذا النور في مكتبته ؟

ـــ نعم ياسيدي ، ولكني متأكدة من عدم وجوده

ـــ لا بد أن يعود . قال ذلك وهو ينحو نحو الباب ، بينما سارت المسز مادنج في طريقها لبيتها

وفي الساعة الثالثة صباحاً اشتد المرض على زوجها ، وزاد قلقها عليه ، فاعتزمت أن تستدعي له الطبيب بغير تردد . ولما وصلت الى البوابة استغربت إذ رأت شبحاً يختبيء وسط الاشجار . ولم يكن عندها شك في انه شبح رجل ، وأكبر ظنها انه المستر مورتون . ولوجود ما يشغلها في قلبها من متاعبها لم تعر هذه المسألة شيئاً من الاهتمام بل مضت مسرعة في شأنها . ولما وصلت الى البيت رأت ان الضوء لا يزال في المكتبة ، فدقت على باب العيادة بغير جدوى . فأكثرت الدق ، وبغير جدوى أيضاً . لكن لاح لها ان من المستحيل أن يخرج الدكتور أو يذهب للنوم تاركا هذا المصباح بغير أن يطفئه ، ورأت ان من المحتمل أن يكون النوم قد غلبه وهو جالس على كرسيه فدقت على نافذة المكتبة ، وبغير جدوى أيضاً . ولما وجدت فتحة صغيرة بين خشب النافذة وستارها نظرت خلالها فوجدت الغرفة مضاءة جيداً بمصباح كبير على طاولة في وسطها ، عليها كتب الطب وأدواته ولم تر أحداً ولا شيئاً غير عادي سوى ما رأته في ظل الطاولة من قفاز أبيض على البساط . وبالتدقيق في النظر ـ وقد تعودت عيناها الضوء ـ رأت فجأة حذاء في الطرف الثاني من ظل الطاولة ثم تحققت ، وهي على أشد ما تكون من الفزع ، ان ما حسبته قفازاً هو في الواقع يد رجل مطروح على الارض . مما جعلها تبادر بدق الباب الامامي لايقاظ المسز وودز المدبرة . ودخلتا المكتبة بعد أن أرسلتا الخادمة للبوليس

ولقد اتضح ان الرجل المطروح على الارض على ظهره بجانب الطاولة وبعيداً عن النافذة هو الدكتور لانا وكان مائتاً . وانه قد أصابه شيء من العنف قبل موته لاسوداد احدى عينيه ، ولوجود آثار كدم على وجهه وعنقه . وان الوفاة قد تكون بسبب خنقه لتورم الوجه ورماً خفيفاً . وكان لابساً ملابسه الاعتيادية ، وفي قدميه كوث (بنتوفلي) نظيف نعله تماماً . وشوهد على البساط ، ولاسيما من ناحية الباب ، آثار أحذية قذرة لعلها آثار القاتل ، الذي دخل من باب العيادة ، وفعل فعلته الشنعاء ، وخرج من الباب نفسه بغير ان يراه . ورجح ان القاتل رجل من آثار الأحذية ، ومن طبيعة الاصابة .وهذا كل ما وصل اليه البوليس في تحقيقه

ولم يكن هناك ما يدل على السرقة فساعة الطبيب الذهبية وجدت سليمة في جيبه . وكان عنده خزانة حديدية في الغرفة ، وقد وجدت مقفلة لكن فارغة . وزعمت المسز وودز ان من المعتاد أن يحفظ الدكتور فيها مبلغاً كبيراً ، لكنه قد سدد « فاتورة » كبيرة في اليوم عينه ، مما قد يكون سبباً في خلو الخزانة من النقود. ولم يفقد من الغرفة إلا شيء واحد يكاد يكون دليلا موعزاً ، وهو صورة المس مورتون التي كانت موضوعة في إطار على الطاولة الجانبية . فقد وجد الاطار بغير الصورة . وذكرت المسز وودز انها شاهدتها ليلة الحادثة في اثناء عملها . وقد وجد درع للعين أسود على الارض لم تذكر المدبرة انها رأته عند الطبيب . على أن مثل هذا الدرع ليس غريباً أن يوجد عند أي طبيب ، ولا يمكن ان يستدل منه على شيء

ولم تكن التهمة لتسير إلا في اتجاه واحد كان من نتيجته القاء القبض على المستر مورتون ، لان الظروف العرضية كانت كلها ضده . فقد كان مخلصاً لشقيقته اخلاصاً شديداً ، وكثيراً ما سمع ، عقب فسخ الخطبة بين شقيقته والدكتور لانا ، وهو يتوعد الاخير . وقد شوهد حول الساعة الحادية عشرة وهو داخل الى الممر الذي يؤدي الى بيت الدكتور وفي يده سوط (كرباج) الصيد وعلى نظرية البوليس هو الذي هجم على الدكتور فصاح صيحة الخوف أو الغضب مما سمعته المسز وودز . ويظهر ان الدكتور أراد أن يتناقش الحساب مع زائره وقت نزول المسز وودز على اثر الصياح ولذلك ردها الى غرفتها . ويظهر ان هذه المناقشة استغرقت زمناً طويلاً ، ثم احتدت وانتهت بقتل الطبيب . واتضح من تشريح الجثة بعد الوفاة ان في القلب مرضاً شديداً – لم يعرف في أثناء الحياة – يصح أن يحدث الوفاة من اصابات خفيفة لا تكون مميتة في الشخص السليم . والمستر مورتون هو الذي أخذ صورة شقيقته وسار الى بيته عن طريق أشجار ألغار تفادياً من مقابلة المسز مادنج التي كانت عند البوابة . هذه هي تفاصيل الجناية على نظرية المحققين وهي لا شك تفاصيل فظيعة

وللدفاع عن المستر مورتون نقط قوية منها انه كشقيقته عالي النفس دمث الاخلاق محترم الجانب ، على شيء عظيم من الامانة وكل أولئك مما ينزهه عن ارتكاب هذه الجناية . وتتلخص أقواله في انه أراد أن يتنافس مع الدكتور في مسألة عائلية (ورفض بتاتاً من أول الامر الى آخره ان يذكر اسم شقيقته) ولم ينكر ان هذه المناقشة لو حدثت لكان من المحتمل ان تكون غير مرضية. وانه سمع من مريض ان الطبيب ليس في البيت ، وانه لذلك انتظره لنحو الساعة الثالثة صباحاً ولما لم يره لهذه اللحظة عاد الى بيته . أما من أمر وفاته فهو لا يعرف شيئاً أكثر من الشرطي الذي القى القبض عليه وانه صديق مخلص للطبيب ، ولكن ظروفاً طرأت أخيراً لا يفضل ذكرها غيرته من جهته

وكانت هناك حقائق كثيرة تدل على براءته منها ان الدكتور لانا كان حياً في مكتبته لغاية منتصف الساعة الثانية عشرة لان المسز وودز كانت مستعدة أن تقسم بالله انها سمعت صوته في ذلك الوقت. ويقول الدفاع عن المتهم ان المرجح ان الدكتور لانا لم يكن وحده في ذلك الوقت مستنداً على الصياح المنبعث من الطبيب والذي نزلت من اجله المسز وودز للاستفهام عنه ، وعلى التحول الذي طرأ على أخلاقه مما جعله يأمرها بالرجوع الى غرفتها وتركه هو وشأنه واذا صح ذلك كان من المرجح حدوث الوفاة فيما بين الوقت الذي سمعت المسز وودز صياحه والوقت الذي حضرت فيه المسز مادنج للمرة الأولى لانها لم تستطع ان تحصل منه على رد . وان صح انه مات في تلك الفترة لا يمكن أن يكون المستر مورتون هو الجاني لانه بعد هذه اللحظة شاهدته المسز مادنج عند البوابة

لكن اذا صح هذا كله وكان مع الدكتور لانا شخص قبل حضور المسز مادنج والمستر مورتون فمن عسى أن يكون هذا الشخص ؟ولم يحمل ضغينة على الدكتور تؤدي الى قتله ؟ فان استطاع الدفاع عن المتهم أن يؤيد هذه النظرية كانت خطوة كبيرة للتدليل على براءته . ولكن الجمهور أجمع على أنه لم يقم دليل على وجود شخص آخر في الغرفة وان المستر مورتون كانت أغراضه سيئة في الذهاب الى الطبيب ، الذي يجوز أنه حين حضور المستر مادنج كان نائماً في غرفته أو خارج بيته كما اعتقدت المسز مادنج ،ولما حضر وجد المستر مورتون منتظراً اياه . وبعض الدفاع عن المتهم يؤيد براءته مستنداً على عدم وجود صورة المس مورتون التي فقدت من مكتبة الطبيب مع لكن متهميه يردون على ذلك بقولهم ان الفترة التي بين الوفاة والقاء القبض عليه تكفي لاتلافها وإحراقها . أما من جهة الدليل الايجابي في هذه المسألة وهي آثار الاقدام الملوثة بالوحل فلم يمكن استنباط شيء منها لرخاوة البساط الذي كانت عليه سوى أنها لا تتناقض مع نظرية الاتهام اذ يجوز حصولها من أقدام مورتون لا سيما وان

« يتبع »



وفد . . وفت

أنبأنا مراسل الاهرام الخاص في لندن أن الانكليز - نفعنا الله بواسع علمهم .. - قد أدخلوا كلمة وفد المصرية العربية على لغتهم وضموها الى كلماتهم وستصبح غداً احدى كلمات القاموس الانكليزي ...

الكلمة عربية ، ولكن كيف يدخلها الانكليز في لغتهم وهي كذلك . . .

اذا كان لابد من الخنشصة والتقعر ، وكان لابد من اجتماع لجنة من علماء اللغة الانكليزية أمثال براكنبري ونسفيلد و... فاذا اجتمعوا للمناقشة وتقرير مصير هذه « الكلمة » عوجوا لسانهم وضغطوا على البيبة بين أسنانهم وقالوا لنجعلها وفت وهكذا قلبت الدال تاء للتقعر فأصبحت وقت كلمة انكليزية لاغبار عليها . . . !

وغداً يقولون إننا نحن الذين سرقنا عنهم كلمة وفد العربية ... ! اشهد ياتاريخ واضحك ... ! !

المنطاد زبلن

عند المسيحين تنقسم الخطيئة الى قسمين عرضية ومميتة فالعرضية ماسهل التجاوز عنها ، والمميتة ما تقذف بصاحبها الى جهنم إن لم يندم ويكفر عنها بالوسائل التي يفرضها رجال الدين على المذنبين الخاطئين ...

ولقد أضيف أخيراً « المنطاد زبلن » الى كشف الخطايا المميتة . . . هل تريد البرهان . . ؟

ذلك أن ممثلة من نجوم السينما المشهورات رفعت على زوجها قضية تطالبه بالطلاق لأنه ارتكب خطيئة الركوب في منطاد زبلن . . !

طبعاً هي لاتستطيع أن تقول إن ركوب المنطاد جريمة فاضطرت الى تخفيف الكلمة وقالت خطيئة يجب الطلاق عليها . . .

والمسألة ما زالت بين أيدي القضاء ...

فما رأى سادتنا رجال الدين . . . ؟وهل يرون في هذه الخطيئة الجديدة مبرراً للطلاق . . . ! ؟

ولسه ياما نسمع . . ! !

يحسدون صدقي

الكحكة في يد اليتيم عجبة . . ! !

هو مثل دارج معروف عندنا ، وما كنا نظن أن سادتنا الانكليز ملوك البر والبحر والهواء بجيوشهم وأساطيلهم وطياراتهم يحسدوننا على طيارنا الصغير الباسل صدقي هذا الحسد المضحك . . .

فقد نشرت مجلة « الايروبلان » تعليقاً على رحلة صدقي فقالت : « انه لم يقم بعمل خارق حتى يقابل بهذه الضجة وهذا الابتهاج . . . فهذه المظاهر هي بمثابة اعتراف بضعف امة تدعي انها مساوية للامم الاوربية في الشئون السياسية والاقتصادية . . »

هل تريدون أن تعرفوا سبب ابتهاجنا وفرحنا بنجاح رحلة صدقي . . . ؟

اذاً لا تسألونا نحن عن السر ولا تتهكموا على ضعفنا في الشئون السياسية والاقتصادية . انما سلوا اولا مستشار طيراننا البريطاني ، وسلوا من كانوا يقبضون في مصر على شئوننا السياسية والاقتصادية من ابناء التاميز . . .

فاذا غمزوا لكم بعيونهم فستفهمون وتقدرون لماذا فرحنا واغتبطنا بصدقي وأمثال صدقي . . .

فرنسا بدل السودان

ما رأيكم لو عرضوا علينا أن نأخذ فرنسا ونعطيهم بدلها السودان . . . ! ؟

والله العظيم انا أوافق بدون شرط ولا قيد . . . ! !

ياسلام فرنسا الجميلة اللذيذة الحلوة بما فيها من متع وآيات للحسن والفن والجمال .. فرنسا بما فيها من فيشي واكس ليبان واكس لا شابل واكس على كده . . .

فرنسا... فرنسا ... بدل السودان..!؟

حلم لا يصدقه العقل ، ومن يصدق أننا نحتل يوماً فرنسا ... ؟ ولكننا ياسيدي قد بدأنا هذا الاحتلال فاسمع ...

أنشأوا في فرنسا جامعاً اسلامياً كبيراً ، وفي فرنسا أيضاً محال اسلامية للتجارة والصناعة ، وفي فرنسا حي اسلامي معروف..

ومنذ أيام فكر بعض الفرنسيين في انشاء مستشفى اسلامي كبير يكون خدمه من الذين يعرفون العربية أي من المسلمين..

في نفس الوقت الذي حمل البرق الينا هذا الخبر ، أرسل أحد كبار الانكليز الذين يطوفون السودان الآن ، برقية الى انجلترا يطالب فيها أبناء وطنه بالتبرع وجمع اكتتابات لأقامة كنيسة انكليزية كبيرة في السودان ، لأن عدد الانكليز هناك يتزايد ويتكاثر ولا يجدون لهم كنيسة انكليزية تليق بمقامهم ، وقد بدأت فعلاً التبرعات لهذا المشروع ...

فما رأيكم الآن ... ؟

اذكروني يا احفادي يوم تصبح فرنسا عربية مسلمة .. !!

« ادوار »

طرائف تاريخية

أمثلة من شذوذ نابليون


نابوليون بونابرت

اسلام نابليون

يروى عن نابليون بونابرت أنه لما حضر الى مصر . رأى ان الكلمة العليا فيها لأشياخها. وأن منزلتهم الدينية جعلت لهم الرياسة على من عداهم من الطوائف الاخرى فلم يتردد من فوره في أن يدعي الاسلام لنفسه . ثم تجاوز هـذا الحـد فادعى ان فرنسا كلها تدين بدين الاسلام . وأنه لا فرق بين الفرنسي والمصري الا الخمر والختان .فالمصري يختتن ولا يشرب الخمر . في حين أن الفرنسي يشربها ولا يختتن . وعلى ذلك استراح له بعض العلماء واستسلموا لنفوذه ولم يدخر هو من جانبه وسعاً في مصانعتهم والتمويه عليهم . فكان اذا علم بقيام حفلة ذكر مثلا لم ير مانعاً من ان يتقدم الى الذاكرين وينخرط في صفوفهم . ويذكر الله في تورع وخشوع يخجل خشوعهم . ثم يجلس الى جانب الشيوخ الكبار ويطلب اليهم أن يلقنوه آيات من كتاب الله ليرددها من بعدهم كما يفعل الصغار اليوم في دعاء نصف شعبان اذا ما التفوا حول رب العائلة ينادون الله من بعـده « ياذا المن » « وياذا الجلال والاكرام . » وكان يتظاهر بأن أشهى طعام يتمناه في حياته هو ذلك الثريد الذي يأكله مع الشيوخ في المساجد كلما حضرهم ساعة الطعام . وقد وصل بهـذه المظاهر الى قلوب المصريين ففرحوا بأيمانه واستناموا لسلطانه بعد أن تحققت به في نظرهم تلك النبوءة القديمة التي ما زال يؤمن بها كثيرون من أن الله سوف ينصر الاسلام في آخر أمره على يد رجل من غير أهله ؟

***

نابليون والبابا

على أن نابليون لم يكن يتظاهر بالاسلام اضراراً بمسيحيته. فأنه لم يكن مسيحياً بالمعنى الذي نفهمه نحن من هذه الكلمة . ولم يكن له في الواقع دين يدين به ويعتقد بألهه غير دين السلطة وإلهها السيف فهو في مصر كان يدعو « للسلطان » بالنصر وفي روما يدعو « للبابا » بالتأييد . ولا غاية له هنا وهناك الا أن يبسط « النسر » جناحيه على اطراف الارض

وقد رأى الناس في فرنسا بغير دين لانهم كانوا قد ثاروا ثورتهم المشهورة على كافة النظم التي كانت قائمة عندهم . فهدموا نظامهم الاجتماعي بأن هاجموا قصور الأشراف وقتلوا أهلها ـ وحطموا نظامهم السياسي بأن ألقوا القبض على مليكهم وأطاروا رأسه ـ أما نظامهم الديني فأن ثورتهم عليـه كانت أشنع وأفظع حيث اقتحموا الاديرة والكنائس وطردوا منها القسس ثم طاردوهم وقتلوهم حيث ثقفوهم . ثم انتهوا الى الجهر بالالحاد وانكار الديانات جملة واحدة

وعلى هـذه الصورة المنكرة وجدهم نابليون بونابرت حين آلت اليه السلطة عليهم فرأى بعينه الحاذقة أن السيف أداة متعبة للحكم لانها أداة مادية تستلزم جهداً جباراً في مداومة التلويح بها لاخضاع الرعية وعلى عكس ذلك رأى أن السلطة الروحانية أبلغ أثراً وأكثر توفيقاً في تعزيز السلطة وتأييد النفوذ . كما شاهد الحال في مصر

وكان يعلم يقيناً أن اختلاف الحظوظ الذي هو آفة المجتمع في كل زمان ومكان لا يستطيع السيف أن يخفف أثره . وأنه لا علاج له الا في تعاليم الدين التي تجعل « الجنـة جزاء الصابرين » وتنشر بين الناس تلك الحكمة الخالدة من أن : «المؤمن مصاب» و «أن العاقبة للمتقين».. فعزّ على نابليون أن لا يقوم ملكه على الدعامتين : دعامة المادة ودعامة الدين . ولذلك عمل على الاتفاق مع البابا تلك الاتفاقية المشهورة التي أعاد بها المسيحية لفرنسا وأحكم بها اللجام في فم الفرنسيين !

فلما دارت به الايام دورة أخرى وتقرر رفعه من كرسي القنصلية الى عرش الامبراطورية رأى أن يتم التتويج على يد « البابا » حتى يكون الخارج على ملكه بعد ذلك خارجاً على الدين . فدخل في مفاوضات طويلة مع البابا يدعوه فيها الى الخروج من عزلته والسفر الى باريس ليحضر حفلة التتويج بشخصه في كنيسة « نتردام » ويضع بيديه الطاهرتين تاج الملك على رأس نابليون وقبل الشيخ الجليل أن يبرح الفاتيكان إرضاء لهذا الرجل العجيب الذي مشى الملوك في ركابه ودان له الزمان !

وحل يوم التتويج وازدانت له باريس بلد الزينة والنور بشكل لم يسبق له مثيل . ووقف البابا يقدم أدعيته وصلاته مبتهلا الى الله أن يؤيد ملك هذا الملك العظيم وأن يجعل أيامه أيام رخاء وتيسير على كل

العالمين . . . . ثم جاء دور التاج ورفعه الى رأس نابليون . وتلك هي اللحظة الوحيدة التي من أجلها قدم البابا من بلاده ومن أجلها أقيمت كل هـذه المراسم والطقوس . ولكن نابليون تقدم في نفس هذه اللحظة وأسرع بيده الى التاج فوضعه فوق جبينه . . . . ثم تناول تاج زوجته وثبته أيضاً فوق مفرقها . . . . ووقف البابا هو وحاشيته ينظرون الى ذلك في حيرة واجمين . . . !

وهكذا خرج « البابا » من ايطاليا « قديساً مباركا » وحبراً ميموناً . . . وعاد اليها « متفرجاً » من بين المتفرجين الذين شهدوا حفلة تتويج الامبراطور !

صفقة الزواج

ولعل أغرب ما وقع من نابليون تحدياً لكل عرف وخروجاً على كل تقليد ما كان يوم استقباله لزوجته النمسوية ماري لويز

وبيان ذلك انه رأى بعد صعوده الى عرش الامبراطورية أنه أصبح لا بد له من « ولي عهد » يرث عنه هذا الملك العظيم حتى لا يتصدع البنيان بموته وتنهار الامبراطورية بوفاته . . . بيد أن زوجته جوزفين لم تنجب له ولداً مع انه كان يعاشرها منذ نحو عشر سنين . ففكر في طلاقها . . . ولكن تردد زماناً في تنفيذ هذه الفكرة ثم ما لبث ان استقر عزمه عليها فصارحها بما نوى . . . وكان بينهما لقاء عاصف هو لقاء الوداع بعد تلك العشرة الهنية الطويلة

وقلب نابليون ناظريه في بيوتات أوربا الملكية الكبيرة يبحث عن عروس تليق لعرش فرنسا وتصلح لأنجاب ولي عهد يكون له الملك على الفرنسيين . واخيراً استقرت عيناه على ابنة الامبراطور فرنسيس عاهل النمسا وعميد أسرة هابسبرج ذات الطول والحسب والعراقة في المجد والنسب . فبعث الى أبيها بسفرائه ووزرائه فرحب بلاط النمسا برسل نابليون وأكرم وفادتهم وقابل أنباء هذه الخطبة بالبشر والتشجيع . .

وكان لبيت هابسبورج تقاليده الموروثة وعاداته المرعية وكان أهله شديدي التمسك بهذه التقاليد ـ يحيدون عن أحكام دينهم ولا يحيدون عن قيودها . فبدأ دور المفاوضات الدقيقة على تفصيلات حفلة الاستقبال . وماذا ينبغي أن يعمله البلاط الفرنسي ورجاله . وماذا يجب أن تقوم به الحكومة الفرنسية وكبراؤها . وكيف يتم اللقاء بين نابليون وعروسه . وأين يتم هذا اللقاء . وماذا يقول كل واحد لصاحبه

وبعد أن قتلت هـذه الموضوعات بحثاً وفحصاً . وطال الحديث حولها أخذاً ورداً تقرر أن تقام على مقربة من خط الحدود الفرنسية ثلاثة مضارب : واحد تنزل فيه العروس عند قدومها . وواحد يقيم فيه نابليون بانتظارها . وواحد آخر يقام بين الاثنين ليلتقي فيه العروسان ولتلقى فيه الخطابات الرسمية المعدة للاستقبال وتجري فيه بقية المراسم الواجبة في مثل هذا المقام!

فلما حل اليوم الموعود وأخذت المضارب زخرفها وازينت . واصطف العظماء فيها والوجهاء . وقام الجنود حولها والخفراء . وتعلقت أنفاس الناس ارتقاباً لتلك اللحظة التاريخية التي يجتمع فيها نابليون زعيم العصامية في أوربا بزوجته ماريا لويز سليلة

(البقية على صفحة ٤٧)

عذر أقبح من ذنب

— بقالك ساعة عمال تقول مغفل مغفل . . يعني قصدك تتكلم علي أنا ؟

— أبداً . أبداً . . هو مافيش في الدنيا مغفل غيرك !

شوقي

بين نارين

مسابقة أدبية سهلة وحديثة — دخولها مباح للجميع

[اقرأ القصة في صفحة ١٠]

الشروط

أولا — أن تملأ القسيمة التالية أو على ورقة بنفس الحجم تحتوي على بياناتها وتضعها داخل ظرف مكتوب على ركنه الأيسر من الجهة العليا (مسابقة بين نارين) وترسل هذا الظرف الى مجلة «الفكاهة» بوسطة قصر الدوبارة ، بمصر

ثانياً — لكل قارىء الحق في أن يرسل أكثر من رد واحد وأن يبدي غير رأي واحد بشرط أن يكون كل رد في ظرف مستقل

ثالثاً — يجب ان تصل الردود الى إدارة الفكاهة قبل يوم الاربعاء ٥ مارس موعد قفل باب المسابقة

الجوائز

١ — تعطى الجائزة الأولى للاجابة الصحيحة المقرونة بأقرب عدد للردود الحقيقية
٢ — تعطى باقي الجوائز لما يليها من الردود الصحيحة القريبة للارقام الحقيقية

الجائزة الأولى : اشتراك لسنة في اثنتين من مجلات دار الهلال الأسبوعية
الجائزة الثانية والثالثة والرابعة : اشتراك سنة في الفكاهة
الجائزة الخامسة والسادسة : زجاجتان ماء كولونيا
الجائزة السابعة : عشر قطع صابون « بالمؤليف »
الجائزة الثامنة : لوسيون « سر الملكة »
الجائزة التاسعة : ١٢ قطعة صابون « كادوم »
الجائزة العاشرة : ٣ علب حلويات « ماكنتوش »

قسيمة المسابقة

١ — أي الغرفتين دخل الحبيب . . ؟ ....

٢ — أذكر أي الغرفتين ستنال أغلبية اصوات القراء ، غرفة الاسد أم غرفة الحسناء . . ؟ غرفة ....

٣ — لماذا رجحت اشارة الحبيبة على حبيبها دخول هذه الغرفة دون الاخرى ..؟ أجب باختصار : ....

....

٤ — عدد الردود التي تصل الى الفكاهة : ....

الاسم واللقب (واضحين) ....

العنوان ....

دكتاتور اسبانيا

من أخبار مدريد أن نجلي الجنرال بريمو دي ريفيرا هجما على الجنرال كويبو دالاتو في (مطعم) بباريس و (أشبعاه) ضرباً ولكماً لانه لعب دوراً مهماً في اسقاط أبيهما الدكتاتور عن كرسي الدكتاتورية الاسبانية

ولكن الجنرال بريمو دي ريفيرا حين استقال قال انه استقال بمحض إرادته من غير إكراه ولا اجبار وهو بكامل الصفات المعتبرة شرعاً وقانوناً ، وجنرال يرى نفسه أهلاً لأن يحكم الشعب الاسباني كله بعقله هو وحده لا شريك له في الاستبداد لا يمكن أن يكون كاذباً ، إذن فولداه لم يضربا الجنرال كويبو دالاتو ضرب عداوة بل علما انه ساعد أباهما على اعتزال الحكم حباً في سواد عينيه ورغبة في إراحته من اعباء الدكتاتورية ، بل كان ضربهما إياه من نوع (الهزار) و (من باب العشم) أو للتعبير عن الاعجاب بخديه اللذين رنت عليهما الاقلام رنينها الموسيقي الناطق بالشكر والامتنان

فاذا كان هذا صحيحاً فان محضر البوليس في باريس قد سجل لهذين الشابين المهذبين جداً جداً جداً أنهما قاما عن أبيهما بواجب الاعتراف بالجميل ، وانهما حين ضربا الجنرال كويبو دالاتو لم يريدا إساءته بل كانا يتدلعان عليه لما بينه وبين أبيهما من الصداقة الخالصة الموجبة لهذه البهدلة البديعة

أأنت يا جنرال بريمو ديفيرا استقلت من منصب الحكم في اسبانيا « بكيفك زي ما قلت » وهل بهذه الرقة وهذا الظرف وهذه الرأفة التي استعملها ولداك مع خصمك كنت تحكم الشعب الاسباني المسكين ؟

كلمة أخيرة يا جنرال ، الذي فات مات ، وان عادت تعود ، حط في عينها عود

المسابقة الثانية الكبرى «توكالون»

٢٠٠ جنيه مصري جوائز

٣٠ فونوغراف يحمل باليد ماركة أوديون
٢١٠ اسطوانة مختلفة من ماركة أوديون
٣٠ علبة أدوات مكتبية
٩٠ بخاخة كولونيا

٣٦ آلة لتنظيف الاظافر ماركة «كوتكس»
١٤٤ تمثالا لسعد زغلول باشا
٦٠ جائزة من مستحضرات توكالون العديدة
مجموع الجوائز ٦٠٠ جائزة رابحة

شروط المسابقة الثانية : (١) ضع الاحرف اللازمة في محل النقط في الجملة الآتية :

ا. ك. .م ت.ك.ل.ن ي.د. ال.ب.ب

(٢) املأ القسيمة أدناه وعنونها وأرسلها الى سكرتير مجلة «الفكاهة» بوسطة قصر الدوبارة بالقاهرة واكتب على الغلاف مسابقة توكالون الثانية وارفق بها قطعة الكرتون الخارجية (الزرقاء أو البرتقالية أو الحمراء) التي تغلف اناء كريم توكالون. تقفل المسابقة الثانية في ظهر يوم ٢٨ فبراير وتهمل الاجوبة التي ترد بعد هذا التاريخ. توزع الجوائز على الاشخاص الذين قاموا بجميع شروط المسابقة. تعرض الجوائز الرابحة في المحلات الآتية :
في القاهرة : مخازن أدوية مدوَّر اخوان الكبرى بشارع عماد الدين وبمخزن أدوية مظلوم بك بشارع المناخ وبمخزن أدوية رياض ارمانيوس بشارع الموسكي - في الاسكندرية : مخزن أدوية دلمار بشارع زغلول. مخزن أدوية ا. نعوم اخوان بشارع فؤاد الاول. مخزن أدوية نصار ٢٩ بشارع المستشفى اليوناني. مخزن أدوية سويد بشارع محرم بك

مسابقة توكالون الثانية نمرة ......
حضرة سكرتير مجلة «الفكاهة» بوسطة قصر الدوبارة مصر
الحل : ......
(أكتب الحل بوضوح)
مرفق طيه قطعة الكرتون الخارجية التي تغلف اناء كريم توكالون
الاسم : ......
العنوان : ......
الامضاء ......



يباع في جميع الاجزاخانات الوكيل : الخواجة جاك ينيش شارع الشيخ أبو السباع نمرة ٢٣ بمصر

تكبير حجم الارض

المصريون اربعة عشر مليونا، يأكل كل منهم ثلاثة ارغفة في اليوم، أو تسعين رغيفاً في الشهر، فالمستهلك من الخبز شهرياً مليار وستون مليون رغيف، فافرض أن هذا الخبز جمع كومة، اما يكون جبلاً، وافرض أن كل أمة تجمع من الخبز مقدار ما تأكله في سنة فتصير جبالاً من الخبز، فماذا يكون حجم الارض بعد الف سنة

قبر الاسكندر

اذا وجدوا قبر الاسكندر المقدوني نعرف من الكتابة التي معه كم كانت سعة ملكه وهل كان قرناه من الذهب أو من العظم

كلام معقول

— عليك لي عشرة جنيهات ... هاتها
— أنا احفظها لك لئلا تضيعها
— وانت مالك
— انجلترا اخذت على عاتقها أن تقيم في مصر لكيلا تدخلها دولة اخرى وانا اخذت على عاتقي أن أبقي نقودك عندي لئلا يأخذها رجل آخر

انواع الضحك

الها ها ها   عند الرجال
الهي هي هي   عند النساء
الهو هو هو   عند الأطفال
الهع هع هع   عند الحشاشين

وقد جمع هذه الانواع بعضهم فقال ستكمو أم امكمو، بتقول لكمو، قولاً بقطع الضحك كذا ، الضحك على ، أربع قطع الها ها ، والهي هي ، والهو هو هو والهع هع هع

ويخرج عن هذه القاعدة ضحك السودانيين وهو كه كه ، وضحك الترك وهو قه قه قه بقاف رقيقة وضحكتي أنا وهي هاه آه أو

كنايات عن الامراض

صابح مخريط
حالته مدعبله
مسكين دبلان
مخستك

كنايات عن الرخاء

أشيا معدن
عيشة رطرطة
دنيا نغنغة
هيصة كبيرة
فضله واسع

باب في الفشر

امبارح ضربت الخدام قلم عينه طارت لزقت في السقف

مشيت امبارح لحد ماعرقت عرق بقى يسقط على الارض وحل السكة

عند واحد صاحبي طباخ ايده مبروكة يعمل من رطل اللحمة محشي وخضار وكفتة ومحمر وكباب واللي يفيض يفرمه ويحشي به فطير

دخل في بيتنا حرامي جينا نمسكه قفلنا الباب البراني وزاغ منا في الاود فضلنا ندور عليه ستة اشهر لحد ما مسكناه امبارح

للبيع !!!

اعتاد بعض الممثلين والممثلات أن يتخذوا من الاوسترااليان بار مقراً مستديماً لهم في الليل وفي النهار . وربما كان ذلك لقربه من محال عملهم أو لتسامح الجرسون معهم في المعاملة « بطريق الشكك »، ومع أن حسين حسن الممثل بفرقة الكسار لم يقتصر على احتراف التمثيل فقط بل افتتح محلاً خاصاً لبيع الدخان وملحقاته، وتذاكر التياترات أيضاً ! ! إلا أنه لا غنى له عن التمتع بالركون الى الاوسترااليان بار إذ يتخذ مجلسه بين فريق من المعجبين به من الممثلات والممثلين أيضاً ـ وياليته يقتصر على الجلوس فحسب أو على التحدث الى مجالسيه فقط، كلا بل إنه لا يسلم من قارص كلمة أحد المارة في عماد الدين

ومنذ أيام اجتمع « مجلس الانس » المذكور في البار المعهود وتوسطه سي حسين وبدأ يتظرف في التنكيت على عباد الله المارين في الشارع

وحدث أن مرَّ بهم في تلك الساعة أحد « الحانوتية » وكان يحمل خشبة من التي تستعمل لنقل الأموات . غير أنها كانت بطبيعة الحال « فاضية » في تلك اللحظة . . فنادى سي حسين للرجل وقال له « اسمع يا عم ! ! الخشبة اللي معاك دي للبيع !! »

فاستبرد الحانوتي تلك النكتة السمجة . الا أنه ابتسم ورد على السيد حسين قائلا « والله علشانك بلاش يا أفندي »

فكان رده موضع تفكهة الحاضرين.. وهكذا يا عم حسين . لسانك حصانك ! !

شؤون علمية

لم يعرف الفلكيون الى الآن هل الثور الذي في برج الثور احمر أو ابيض، وهل سنبلة برج السنبلة شعير أو قمح، والذي حققوه أن العقرب خرجت من برج العقرب ولدغت الجدي فمات ولهذا لم يكبر ولم يكن برجه برج التيس

سحب مسابقة «توكالون» الاولى

ربح كل من الآتية أسماؤهم فونوغراف اوديون مفتخر يحمل باليد

(١) احمد فوزي شعبان (٢) فيوريتنيو

وربح كل من الآتية اسماؤهم فونوغراف اوديون يحمل باليد

(٣) ميشيل عبد المسيح (٤) الآنسة جوليت سيبيش (٥) الآنسة بولين انجانتي (٦) الآنسة ماري مرشاق (٧) عبد الحميد شعبان (٨) محمد شكرون (٩) الآنسة ب . تنق (١٠) الآنسة ماري توزبيشيان

وربح كل من الآتية أسماؤهم آلة لتنظيف الاظافر ماركة كوتكس ماركيز المفتخرة

(١١) الآنسة مرغريت بوتون (١٢) الآنسة ماري بوليدي (١٣) الآنسة هنريت ج . ليفي

وربح كل من الآتية أسماؤهم آلة لتنظيف الاظافر ماركة كوتكس ترافلنج

(١٤) الآنسة أمينة محمد عبده (١٥) الآنسة فيزه لوقا (١٦) الآنسة مينيت براها

وربح كل من الآتية أسماؤهم آلة لتنظيف الاظافر ماركة كوتكس فيف مينتس

(١٧) فكتور نعيم (١٨) الآنسة مينيت بسالتي (١٩) الآنسة لويز جولدنبرغ (٢٠) الآنسة بولين دواناياس

وربح كل من الآتية أسماؤهم آلة لتنظيف الاظافر ماركة كومباكت

(٢١) الآنسة اليان أدا (٢٢) الآنسة ل . كونستانتينو

وربح كل من الآتية أسماؤهم علبة لحفظ أدوات المكتب

(٢٣) رزق الله عبد الملك (٢٤) الآنسة بينا ابوانو (٢٥) مصطفى زكي (٢٦) احمد محمد شفيق (٢٧) الآنسة ثريا سليم حداد (٢٨) ثيولوغوار غريادس (٢٩) لويس يعقوب مرقص (٣٠) الآنسة رينا ماروشيتي (٣١) محمود عبد الوهاب خليل (٣٢) مدام ر . غنيم

وربح كل من الآتية أسماؤهم تمثالا صغيراً لسعد زغلول باشا

(٣٣) الفرد لانجر (٣٤) فؤاد حبيب (٣٥) فيتا ليفي (٣٦) جورج فردوشي (٣٧) اندريا نحاس (٣٨) جوزيف لزمي (٣٩) حسين علي أباظه (٤٠) الآنسة عائشة مصطفى (٤١) حبيب لطفي (٤٢) ساري ميناحم (٤٣) مدام ماري اكنين (٤٤) الآنسة استير ستروغو (٤٥) سالومون المالح (٤٦) محمد أسعد الحسيني (٤٧) الآنسة لونا ج . فرانكو (٤٨) مدام اديل كاوشي (٤٩) محمد موسى خليفه (٥٠) الآنسة ماري محباط (٥١) الآنسة كليمانس التنبرجر (٥٢) ابراهيم فرج (٥٣) محمد حسنين محمد (٥٤) شكري نوحان (٥٥) محمود عيد (٥٦) احمد خيري عبد الرحمن (٥٧) الآنسة ليندانسور (٥٨) الآنسة اميلي بوليتي (٥٩) الآنسة ماديا بافورث (٦٠) مصطفى حلمي الصبان (٦١) الآنسة روزينا ساباتينو (٦٢) حسين ابراهيم (٦٣) حامد محمد (٦٤) الآنسة نعيمه اسرائيل (٦٥) خليل نصار (٦٦) الآنسة ايرين سابا (٦٧) عباس احمد رمضان (٦٨) عبد الكريم صدقي (٦٩) احمد احمد عبسي (٧٠) الآنسة عائدة سوالم (٧١) محمد ابراهيم علي (٧٢) محمد فؤاد المغربي (٧٣) سعد سعيد (٧٤) نجيب مرقص أسعد (٧٥) نقولا مسيحه (٧٦) فوزي جرجس (٧٧) محمد صبحي (٧٨) جمال الدين عبد الرازق (٧٩) محمود فهمي (٨٠) محمود محمد راغب

وربح كل من الآتية أسماؤهم اسطوانة « أوديون »

(٨١) حمزة عبد الفتاح (٨٢) ادوارد جرجس (٨٣) رفائيل براحه (٨٤) ا . ن . خوري (٨٥) ديمتري ف . باغاني (٨٦) محمد احمد الكمراوي (٨٧) الآنسة جان بوبو فتش (٨٨) ادوار غزاروسيان (٨٩) نجلاء ديب عزيز (٩٠) عبده ابراهيم (٩١) الآنسة ايجين نصار (٩٢) يوزباشي حسين شفيق (٩٣) الآنسة آني كينجسبرد (٩٤) الآنسة قروزسدجيان (٩٥) الآنسة ليلى فياض (٩٦) الآنسة نجلاء اسود (٩٧) الآنسة دومينيك فانوس (٩٨) مدام ماري منصور (٩٩) الآنسة ايرين ارفانيتو بولو (١٠٠) عبدالحميد حسنين ريحان (١٠١) الآنسة مارسال مارشي (١٠٢) زكي احمد الجلاد النجار (١٠٣) الآنسة لويز ليختنشتين (١٠٤) الفرد فرنفيي (١٠٥) الآنسة دومينيك ڤليانوس (١٠٦) محمد محمود ابراهيم (١٠٧) سعيد عبد العزيز امين (١٠٨) الآنسة ماري رينو (١٠٩) الآنسة فكتوريا جبيل (١١٠) الآنسة روزيت اوداباشيان (١١١) الاستاذ محمود محمد الحكيم (١١٢) ميشيل انطون جاتي (١١٣) فرنسيس بافر (١١٤) عبد الحميد محمود (١١٥) جاك بيجيو (١١٦) الآنسة بولاندبوكارا (١١٧) محسن احمد (١١٨) فاضل متى (١١٩) الآنسة استير كوهين (١٢٠) مدام أوديث ثوداوو (١٢١) الآنسة ج . بيا (١٢٢) الآنسة انج ميكالاف (١٢٣) محمد عبد المنعم عبد الخبير (١٢٤) الآنسة استير ليفي (١٢٥) الآنسة راحيل كوهين (١٢٦) دودو (١٢٧) عبد المنعم حسن (١٢٨) الآنسة خرستين باخيانس (١٢٩) محمود محمد عبد الرحمن (١٣٠) صالح مصطفى وهاب (١٣١) محمد رزق البدياوي (١٣٢) متى تادرس (١٣٣) الآنسة لوزي كرينبين (١٣٤) مدام ارنست فسالو (١٣٥) الآنسة روز كوهين (١٣٦) ميشيل جالاج (١٣٧) س . طوا (١٣٨) عبد العال محمد بهاء الدين (١٣٩) فبنيزيانو دومانيكو (١٤٠) ر . فيراري (١٤١) جرجس . ح . جرجس (١٤٢) دسوقي ابراهيم غانم (١٤٣) محمود عبد اللطيف الطويل (١٤٤) الآنسة نفيسة شكري (١٤٥) مدام انطوان عازار خوري (١٤٦) الآنسة مادلين كاز غراندي (١٤٧) عبد المنعم حسين (١٤٨) ياسين عبد المطلب الملط (١٤٩) الآنسة راحيل مزراحي (١٥٠) كونستانتين بسيس

وربح كل من الآتيه اسماؤهم بخاخة كولونيا :

(١٥١) نظيف شحاته (١٥٢) شنوي علي (١٥٣) احمد صادق (١٥٤) البرت اندراوس (١٥٥) ابراهيم محمد فؤاد (١٥٦) مدام جاما اغار (١٥٧) محمد جلال الدين رفيع (١٥٨) الآنسة خيرية محمود مجاهد (١٥٩) رمزي عياد (١٦٠) الآنسة لويز موردو (١٦١) صادق محمد فتوح (١٦٢) الآنسه مينا كارو (١٦٣) الآنسة جان سوباسيش (١٦٤) ابراهيم حسن حواش (١٦٥) الآنسة رينا جوسيان (١٦٦) الآنسة ظريفه نجيب مخايل (١٦٧) الآنسة ايجيني ستروفوليدو (١٦٨) الآنسة نعمت فهمي (١٦٩) محمد احمد عمر (١٧٠) الآنسة مارسال ريش (١٧١) الآنسة اما باروخ (١٧٢) احمد حمدي الرشيدي (١٧٣) ايجين ميكيشه (١٧٤) عبد الملك حسين الصبان (١٧٥) محمد نصحي (١٧٦) الآنسة اولجا صديق بطرس (١٧٧) عزرا عنزروت (١٧٨) علي احمد مزاج (١٧٩) الآنسة باسيل اثاناسياداس (١٨٠) الآنسة روزيت كاراسو

وربح كل من الآتية اسماؤهم زجاجة رائحة توكالون « مون شاتو » ذات غلاف جلدي

(١٨١) محمد امين علام (١٨٢) الآنسة حبيبة عثمان (١٨٣) ارلت حبيب (١٨٤) انطوان خياط

وربح كل من الآتية اسماؤهم علبة تحتوي على ثلاث صوابين توكالون

(١٨٥) الآنسة كلوتيلد ميل (١٨٦) الحج عبد الامين (١٨٧) ف . بوهالوفتش (١٨٨) محمد سعيد احمد

وربح كل من الآتية اسماؤهم علبة مفتخرة من بودرة توكالون كومباكت

(١٨٩) الآنسة نارسيس كاباديان (١٩٠) الآنسة ا . كبرى (١٩١) الآنسة سوزان كوهين (١٩٢) محمد عتابي رابي

وربح كل من الآتية اسماؤهم علبة كريم توكالون شكل كبير

(١٩٣) مدام المرحوم الدكتور فؤاد صدقي (١٩٤) اسماعيل عبد الرحمن احمد (١٩٥) فؤاد ميشيل (١٩٦) الآنسة ماري مر

وربح كل من الآتية اسماؤهم علبة بودرة توكالون شكل كبير

(١٩٧) شحاته حبيب (١٩٨) الآنسة ايفا ستارا زالسكي (١٩٩) ادمون حاوي (٢٠٠) الآنسة انجيل ابوشار

هذه الجوائز محفوظة باسم وتحت تصرف اصحابها في مكتب الخواجه جاك م . بينيش بشارع الشيخ ابوالسباع رقم ٢٣ بالقاهرة او بشارع فاروق رقم ٣٦ بالاسكندرية

وكل جائزة لا تسحب قبل ٢٨ فبراير الحالي يخسرها صاحبها .

عنترة المسارح

قصة واقعية

عبد الحميد أفندي زكي الممثل بفرقة الكسار شاب ظريف محبوب من اخوانه ومع انه ضخم الجسم مفتول العضلات الا ان به جبناً غريزياً لا يفارقه . ولذلك فأنه يبتعد ما أمكن عن كل ما من شأنه أن يوجد احتكاكاً بينه وبين أحد من زملائه . ويجتهد اذا ما وقع شيء من سوء الفهم بينه وبين آخر أن يسويه بالتي هي أحسن معها تنازل عن كثير من حقوقه

وحدث منذ سنوات وأيام كان أحمد عسكر ممثلاً بفرقة الماجستيك مع عبد الحميد أن اتفق الاثنان مع ثالث لهما هو حسين المليجي (على ما أتذكر) على أن يشتركوا في سكنى إحدى غرف المسرح ويستقلوا بها وحدهم بعيداً عن غرف بقية الممثلين . وكان غرض عبد الحميد من هذا الاتفاق أن يتخذ من عسكر سناداً له وظهيراً من جهة وان يتحاشى شره من جهة أخرى . فكان يأتي الى المسرح في كل مساء حاملاً في جيوبه لعسكر كل ما تشتهيه الأنفس من فاكهة وحلوى حفظاً لمودته وابقاء على صداقته . خصوصاً وان عسكراً مشهور من القدم بيأسه وقوته ــ ولا نقول رذالته ــ

وحدث ان استأجر أحمد عسكر من ادارة التياترو ليلة تمثيلية وطبع تذاكرها قبل موعدها بشهر وبدأ في توزيع تلك التذاكر على معارفه وأصحابه بأثمان مرتفعه وفي تلك المرة كانت عرى الصداقة قد استحكمت بين عبد الحميد وعسكر ورأى المليجي أن مركزه كاد يضعف بعض الشيء وان اتفاق زميليه هذا لم يكن في صالحه هو كشريك لهما في الغرفة . فتراءى لخبثه أن يسير بين الاثنين سيرة « دمنة » بين الأسد وشتربة ــ كما رواها الفيلسوف الهندي بيدبا في كتابه كليلة ودمنة ــ فانتهز فرصة خلو الغرفة وأقفلها على نفسه بعد أن خلع زميلاه ملابسهما وارتديا ملابس التمثيل ثم تناول من جيب سترة عسكر خمس تذاكر من ذوات النمر المتقدمة وأخفاها .. وكان عسكر حريصاً كل الحرص . فبعد ان انتهى من التمثيل وذهب لمنزله أعاد جرد تذاكره فوجد هذا النقص وكان معه كشف خاص به أرقام التذاكر بأجمعها وأرقام ما باعه منها لحصر المباع والباقي وعرف أرقام التذاكر الخمس المسروقة وقيدها في ورقة خاصة أبقاها معه دون أن يصرح لأحد به

عبد الحميد زكي يزهو بكتفه الجميل مقلداً الغادة التي رآها في احدى المجلات

وفي اليوم السابق لحفلة عسكر وبعد ان انتهوا من التمثيل ودَّع زملاءه وسار الى منزله ومشى المليجي وعبد الحميد في طريق آخر الى منازلهما وفي اثناء الطريق قال المليجي لعبد الحميد : « ان بعض أصدقائي كانوا قد اشتروا خمس تذاكر لحفلة باكر ودفعوا الثمن ولكن حدث لهم طارىء فسافروا وتنازلوا لي عن تذاكرهم فهل تريد أن تدعو أحداً من أصدقائك بها » ؟ ففرح عبد الحميد وأخذ التذاكر من المليجي وافترقا ! ! !

وفي اليوم التالي وهو المحدد للحفلة التي استأجرها عسكر . وقف هو « عسكر » بجوار عمال استلام التذاكر قرب الباب وفي يده كشف التذاكر المسروقة وكلما دخل شخص ينظر عسكر « من بعيد » الى رقم تذكرته ثم يعود فينظر في الكشف الموجود في يده . . الى أن حضر السيد عبد الحميد ــ وهو خالي الذهن طبعاً من مسألة سرقة التذاكر ــ وكان قد دعا فريقاً من صديقاته السيدات وهو يسير امامهن ليفسح الطريق مبيناً لهن قيمته وعلو شأنه . حتى اذا ما اقترب من الباب حيا صديقه عسكر وقدم التذاكر لعامل الباب. ولكن عسكر قبل ان يرد التحية كان قد نظر في التذاكر وفي الكشف أيضاً فرأى أن الأرقام المسروقة هي نفسها أرقام تذاكر عبد الحميد . وعسكر لا يعرف « الهزار » وقت الجد ، فكانت رد التحية منه لعبدالحميد لكلمة قاضية في وجهه Knock Out « لخبطت خلقته » وتركته مهرولاً في الشارع لا يلوي على شيء وخلفه «معازيمه» السيدات اللواتي لم يفهمن شيئاً عن سر تلك المقابلة غير المنتظرة خصوصاً وان عبد الحميد قد أطنب لهن في علو مكانته وفيما يلقاه من احترام الزملاء ورجال ادارة التياترو ! ! ! وظللن جميعاً يهرولن حتى ابتعدن عن التياترو بمسافة ليست قصيرة ووقفن يتحدثن عن « عظمة » الاستقبال الذي قوبلن به من أولئك الذين كان يتحدث عنهم عبد الحميد وعن مراسم « الاحترام » التي قدمها أولئك السادة لزميلهم وضيوفه!!!

وعاد عبد الحميد الى التياترو وحيداً يسير « من جنب الحيط » بعين مورمة من أثر « اللكمة » (ليتفاهم) مع عسكر ويبين حسن نيته له « ويقدم » له اعتذاره على ذنب لم يجنه ! ! ! فلم يشأ هذا أن يستمع له وهو في ثورة غضبه . . وجاء المليجي أيضاً الى عبد الحميد ينفث فيه روح التمرد ويفهمه بضرورة رفع الأمر الى « البوليس والنيابة » لأن دي مش أصول ولأن المسأله مش سايبه هنا علشان عسكر يضربك النهارده ويندار بكره عليّ ! ! وسمع عسكر أن في نية عبد الحميد أن يشكوه . فتقدم اليه مهدداً وهو يقول : « والله العظيم يا ابن ستين ... مش عارف أيه اذا عملتها بعقلك لأكون قاتلك قتل » وجن زكي فقال : « والله يا أخي لا انا مشتكي ولا مهبب وآدي راسك أبوسها كمان » وانهال على رأسه تقبيلا حتى صفح عنه . بعد أن تمثل الحاضرون بالقول المأثور « يرضى القتيل وليس يرضى القاتل » ! ! !

وأخيراً عرف عسكر الحقيقة فرأى أن يعتذر لعبد الحميد ولكن بطريقة « عسكرية » محضة . إذ جاءه قائلا في « نفخة » وتعجرف : « اسمع انت يا سي بتاع . حقك علي بقى » فقال عبد الحميد : « حق إيه بقى وغيره إيه . انت خليت للعتب مطرح ! ! دا انا دلوقت سامع حسك ومش شايف وشك من حيل اللكمة اللي في عيني » . ولكن هذا الكلام لم يعجب عسكراً فانتفض قائلا : « طيب مش حقك علي امال » وهم بالمسير فاستوقفه هذا صائحاً » : طيب خلاص خلاص تعال . . حقك انت اللي عليّ » وبذلك انتهى المشكل وصفت قلوبهما الى الآن

وبهذه المناسبة نقول ان عبد الحميد رأى في احدى المجلات صورة لممثلة عارية الكتف وقد كتب تحتها (جمال الظهر) فأعجبه هذا المنظر وأقسم ليفعلن مثلها وفعلا كان له ما أراد وأخذ لنفسه الصورة المنشورة هنا وأصبح الآن يفتخر بجمال كتفه .

حديث خالتي أم ابراهيم

قطيعة تقطع الخدمة واللي بيخدموها
البت فاطمة اللي عند ست زكية ياعيني
عليها جاتني امبارح غضبانة وحالتها تحسر
وقالت لي ان ستها طردتها من البيت
وعوزاني اترجاها ترجعها تاني

قلت لها : لازم مش منتبهة لشغلك
كويس

قالت لي : ابداً والنبي يا خالتي ام ابرهيم
كل ما في الامر انها هي اللي خايلاني خايلة
كدابة . .

سألتها : ازاي بقى يا بنتي ؟

قالت لي : النهارده الصبح بتسألني عن
زهرية الورد اللي في اودة السفرة – قلت
لها اني كسرتها غصب عني

راحت مصرخه فيّ وقايله لي : انامش
قلت لك ميت مره اما تكسري حاجه تيجي
تقولي لي

ادي كل اللي حصل يا خالتي ام ابراهيم

قلت لها : يا بنتي . طب وده فيه شيء
يزعل

قالت لي : امال ايه . . يعني غرضها اني
افضل كل دقيقه والتانيه اسيب شغلي واجي
اقول لها يا ستي الشيء الفلاني وقع . . .
الشيء العلاني انكسر . . ودي تبق خايلة
ايه دي

قلتلها : لا يا ستي . . انا مش فاضيه
افضل زي المكوك رايحه جايه

قالت لي : آدي الباب قدامك . .

وطردتني دغري . . بقى دي اصول
دي يا خالتي ام ابرهيم

لقيت البت معذوره : والنبي . وست
زكيه دي مالهاش حق ابداً . . ولازم برده
اكلمها في المسألة دي

* * *

والنبي يا ختي ان المحاكم دي شغلها كله
هرجلة وفوضى بس لو كان حد يحكمني في
البلد دي . . . الا يا عيني عليّ . . . العين
بصيرة والايد قصيرة !

الجدع اللطيف ده محمود ابو مندور
ابن جارنا المعلم حسن واخد اجازه جمعة من
البابور اللي بيشتغل فيه في المحلة . . وجه
هنا يقضي الجمعة بين امه وابوه ربنا مايحرمهم
من بعض

لكن بقى تقول ايه لعفرتة الشباب ؟ ؟
بعد ما جه بيومين قوم لك حتة خناقة
في الحته وعينك ما تشوف الا النور . .
فضل نازل ضرب في الشاويشية والغفرا لما
اتهيأ لي اننا ح نرجع لايام هوجة عرابي
وعنها واتكاتروا عليه وجرجروه على
القسم وسكعوه حتة محضر من اللي قلبك
يحبهم

ويوم والتاني وشيعوه على المحكمة وكان
فاضل له على الاجازه ثلاثة ايام

يقوم قال يا ختي القاضي ربنا يشفيه
يحكم عليه بالحبس ثلاثة اشهر ! !

بقى ده كلام ده . .

يبقى الجدع مش قاعد في مصر الا ثلاثة
ايام ودول عاوزينه يقعدلهم ثلاثة اشهر . .
وهو تحت امرهم . . يعطل شغله ويسيب
البابور اللي طول عمره اوسطى نضيف فيه
علشان خاطرهم



خواطر سكران

مفروض عليَّ أن أصوم ، والصيام الامتناع عن الاكل والشرب ، هذا ما قالته العلماء ، ولكنهم لم يقولوا بالامتناع عن السكر ، ففي إمكاني أن أسكر وأنا صائم ، ولكن كيف أسكر من غير أن أشرب ؟ لا يمكن سكر بلا شرب ، ولا صيام مع شرب ، فالحل الوحيد أن أقعد وأمامي زجاجة وكأس ، وكلما نسيت اننا في رمضان شربت كأساً ، وشرب الناسي لا يفطر ، فاسكر وأنا صائم

* * *

تفكر بريطانيا العظمى في أن تزيد عدد جنودها في الهند ، لأن الهند قامت تطلب الاستقلال « التام » والهنود اكثر من ثلاثمائة وخمسين مليوناً ، نفرض انهم أرسلوا بعثات تتعلم صنع الاسلحة والمفرقعات وتسلحوا كلهم ، فمنين انجلترا تجيب لهم عسكر ، نو مستر جون بول . . . ذات ايز فيري باد ، اي آم خايف عليك

* * *

سقطت طيارة احمد حسنين بك الثانية في البحر ، وجاءت سليمة ، وسيصلحها ويطير بها بعد سقوطه مرتين ، فيادين النبي ؟ ما هذه الجراءة ، اني وقعت عن الكرسي مرة فقضيت أسبوعين لا أقعد الا على البساط !

* * *

قابل الدكتور حامد بك محمود في لندن وكيل وزارة الخارجية وكانت المقابلة رسمية لم يدر فيها حديث سياسي بل تكلما عن الالعاب الرياضية ، ولا شك في أن الحديث عن الالعاب لا يزعل ولا يفور الدم ولا يغير الخاطر ، أما المفاوضات فأجارك الله ، ربنا يتمها على خير ، استعد يا دولة الرئيس الله يعينك » أفيفا ، في محبتك



فتاوى الفكاهة

لا تخف

أنا رجل من العمال يمكنني مكسبي من الذهاب الى السينما مرتين في الاسبوع ولي ابن خالة تلميذ يريد الذهاب معي ولكني أخاف أن يسقط في الامتحان آخر السنة فيقال اني شغلته عن دروسه فما قولكم ؟ محمد أمين زكي

(الفكاهة) الذهاب الى السينما مرتين في الاسبوع لا يضره بل ينفعه لان للنفس حقاً في الرياضة الروحية ، ولكن الذهاب الى السينما اكثر من مرتين في الاسبوع يعرضه للسقوط في الامتحان بل للسقوط في خزان مجاري العاصمة ، ففرجه مرتين وحذره من الزيادة يا سي محمد الله لا يسيئك

شيء من الطب

هل الذهاب الى السينما يضر العينين ؟

(لنده ابرهيم عبد السيد)

(الفكاهة) أنا أذهب الى السينما أحياناً فلا تضرني لاني أغمض عيني أو أنام حتى تنتهي الفرجة ، وأعتقد ان السينما تضر بصر الذى عيناه ضعيفتان ولا ضرر منها على صحاح العيون فاذا أردت الفرجة على السينما بعيني أنا فتأكدي انها مضرة ، أما اذا كانت الفرجة بعينيك السليمتين الحلوتين فلا ضرر عليهما يا بنيتي

عادة شنعاء

من الرجال بل ومن النساء من لا يشغله شاغل غير أنه يقرض أظافره باسنانه أمام الناس وهذه عادة تشمئز منها النفوس فكيف نصدهم عنها من غير أن نجرح شعورهم بأليم الكلام ؟

القباري أحمد عبد الحليم علي

(الفكاهة) أنا من المصابين برؤية هؤلاء الناس ، والداهية الدهياء والمصيبة الشنعاء أن يقرض أحدهم أظافره باسنانه أمامك وأنت تأكل أو تشرب ، وبلغني أن بعض هؤلاء « الفيران القراضين » يجلسون في مجالس الخمر ويشربونها مع جلسائهم ويقرضون أظافرهم فتشمئز منهم النفوس ويخجل أصحابهم أن ينهوهم عن هذه العادة القبيحة ويرون الاشمئزاز ولا يخجلون وقد يقال لهم : « لماذا تقرض أظافرك » فلا يفهمون ان هذا استنكار لتلك العادة ، ولا أظن لهم دواء غير ابعادهم من المجالس واجتناب مجالستهم ومواكلتهم ومحادثتهم جانبهم القرف في شكلهم أراذل

الحب والنسيان

هل في الامكان أن ينسى المحب حبيبه اذا هجره ، وما علاج الهجران ؟ ع . ب .

(الفكاهة) أما النسيان فستطاع بطول المدة ، واذا كان مستعجلا فعلاج الهجران هو المزيج الآتي

١٦٥ جرام ورق بنكنوت

٣ جرام رهن أطيان

٢٥ جرام بيع أملاك

٩٩٩ جرام غفلة

رج الزجاجة قبل أن يخرب بيتك

الخرافات القديمة

يقولون ان الكتابات السحرية لها تأثير عظيم في جلب محبة القلوب وتنفيرها واستنزال النزيف ومنعه وأحوال كثيرة لا يسعها هذا الوقت فهل هذا صحيح واذا كان صحيحاً فما علته ؟ م . خضر

(الفكاهة) التنويم المغناطيسي ضرب من ضروب السحر ، وهو فن علمي ، ثبت انه صحيح ، وأساسه قوة ارادة المنوم أو الساحر ولكن السحر بالكتابة من عمل الدجالين ، ولا شك في أن المشتغلين به جهال فلا تصدقوهم لان السحر ومنه التنويم المغناطيسي كما قلنا ، ومنه علم تحضير الارواح ، لا يمكن أن يكون لهؤلاء المتسولين النصابين الذين يقال لهم « مغربي كداب يفتح الكتاب » ولا للمدعين علم التنجيم أو غيره من الخزعبلات

صورتي

المشهور انك فظيع الوجه ولكني تراهنت على عكس ذلك مع بعض الآنسات فانشر صورتك لنرى أينا يكسب الرهان

م . ا .

(الفكاهة) الحقيقة ان وجهي ذو شكل اذا ظهر أمام لجنة التحكيم فانك تخسر الرهان ، ولكن صورتي الفوتوغرافية تكسبك رهانك ، ولما كانت الصورة لا تنطبق على الجسم فاني لا أنشرها

طريق الحمير

لماذا يمشي الحمار على أحد جانبي الطريق في السكك الزراعية أو على الجانب الذي فيه ترعة أو نهر ؟ نجيب رزق الله

(الفكاهة) أخبرني أحد الحمير انه يمشي على جانب الطريق ليكون قريباً من الزرع ليميله الى اكله أو ليكون قريباً من الماء اذا كان عطشان والدليل على هذا ان الحمير في المدن تمشي في وسط الطريق اذ ليس على جانبي السكة لا زرع ولا ماء ولكم ان تسألوا الحمير فان الحمير كلها تخبركم بذلك ان كنتم تعرفون لغتها

آلو آلو !

أحببت آنسة من مدموازيلات التلفون ، فحدث في (سنترال) الغرام خلل (قطعت السكة) فكلمتها فوجدتها « ما بتردش » فسألتها موعداً للعتاب فقالت انها « مش فاضية » فأردت زيارتها للاعتذار فوجدت (السكة مشغولة) فماذا أصنع ؟

ا . ع . مشترك في حبها

(الفكاهة) اقنع بغرام اوتوماتيكي بلا مدموازيل ولا سنترال وأحب الله فقط والا فانفلق

قصة بوليسية وقعية

لصوص كبار يقلدون لصوصاً صغاراً !

كيف استفاد اللصوص من دقة نظام البوليس الالمانى

نظام البطاقات

أشرنا في قصة وقعية سابقة عن جريمة حصلت في برلين الى دقة نظام البوليس الألماني وكيف انه يحفظ في ادارته العامة آلافاً من البطاقات ولكل متهم أو مشبوه أو مسجون سابق بطاقة خاصة يذكر فيها كل ما يخصه كما أن لأصدقائه بطاقات كذلك

فاذا حصلت جريمة في برلين حلل البوليس عناصرها حتى يعرف من أي نوع هي ثم يكشف في البطاقات والدفاتر التي عنده ولا يلبث أن يحصر الشبهة أو التهمة في أقل عدد ممكن من الاشخاص وربما في شخص واحد يكون هو المجرم المطلوب . وقد ثبت أن لكل مجرم طرقاً خاصة به في الاجرام وهذا ناتج من اختلاف الطبائع وتباين الشخصيات فكما أن بصمات الاصابع تدل على الشخص كذلك الطرق التي يتبعها في ارتكاب جناياته والظواهر التي تحيط به عند ارتكابها هي أيضاً تدل عليه دلالة صادقة وما على البوليس الا أن يعرف تلك الطرق والظواهر ويحددها تحديداً دقيقاً وهذا ما يفعله البوليس الالماني بنظام البطاقات . وتجد البطاقة الخاصة بأحد المجرمين تكتب فيها الخانات الآتية :

المباني — نوع المباني التي دخلها اللص وهل هي بيت للسكنى أو بنك أو مكتب أو فندق أو مقهى الخ

الدخول — هل دخل من الباب أو النافذة أو بتسلق الجدار أو بالتعلق بحبل الخ

الوسائل — هل استعمل مطارق أوادوات لفتح الابواب أو آلات لكسر الخزائن الخ

الغرض — نوع الاشياء التي سرقت وهل هي جواهر أو أوراق مالية أو أوان فضية الخ

الوقت — هل ارتكبت الجريمة أوالجرائم بالليل أو بالنهار وفي يوم أحد أو يوم عيد أو يوم السوق الخ

الاسلوب — هل ادعى المجرم حين دخل مكان الجريمة أن له صفة خاصة كأن قال انه ميكانيكي أو عامل التلفون أو مندوب شركة أو محصل الضرائب الخ

الماركة التجارية — أي الخاصة التي تختص بالمجرم دون غيره ويقصد بها أي عمل غير عادي أتى به المجرم كأن سم كلباً أو غير ملابسه عقب الجريمة أو أكل في البيت الذي سرقه أو ترك خطاباً للشخص المسلوب . الخ

وتوجد في بطاقة كل شخص من المجرمين وأرباب السوابق أشياء أخرى غير ذلك تعينه أصدق تعيين وهذا غير صوره وعنوانه ومحل اقامته الاخير

سرقة بيت سمسار

في حي شارلو تنبورج ببرلين دار يسكنها سمسار في البورصة اشتهر بالغنى وقد سطا لص أو لصوص على هذه الدار في احدى الليالي وسرقوا قدراً كبيراً من النقود والاوراق المالية ثم فروا ولم يتركوا لهم أثراً وانما اتضح من الفحص أنهم دخلوا الدار من باب خلفي بعد أن خلعوا القفل ببراعة وقد ارتكبوا جريمتهم حوالي الساعة الثالثة بعد نصف الليل . والعجيب أن اللص أو اللصوص بعد أن سرقوا ما وجدوه أكلوا في مطبخ الدار نفسها غذاء وافراً يتركب من ست بيضات وسبع قطع من لحم الخنزير واناء مملوء من المربى وقد اهتمت اللجنة التي كلفت البحث في هذه الجريمة بهذا الغذاء ورأت أنها تستطيع به أن تصل الى الجاني. وبعد فحص بقايا الطعام استنتجت أن الآكل شخص واحد ولكنه ذو شهية قوية

وبعد ذلك رجعت اللجنة الى الدفاتر والبطاقات المحفوظة في ادارة البوليس ولم تقض ربع ساعة في البحث حتى وجدت ان لصاً سبق ان اقتحم داراً من بابها الخلفي وخلع قفلها وبعد ان سرق قدراً من النقود والأوراق المالية أحس بالجوع فذهب الى المطبخ وأكل بيضاً ولحم خنزير ومربى وكانت شهيته قوية

وفي الحال قبض على هذا الرجل وكان

قد مضى مدة السجن وخرج منه . غير انه أثبت انه في الوقت الذي سرقت فيه دار السمسار كان مع صديق له في حانة وقد شربا خمراً حتى لم يعد في وعيه وفي الصباح وجد نفسه في غرفته وقد جرح في مؤخرة رأسه ولكن البوليس برغم ذلك لم يفرج عنه الى حين

سرقة دكان جواهر

وبعد اسبوع من ذلك أبلغ بوليس برلين نبأ سرقة حصلت في محل للجواهر بحي من أهم أحياء برلين واكثرها حركة . وفي الحال بدأت اللجنة المختصة بسرقة الجواهر تبحث وراء هذه السرقة ولما رجعت الى البطاقات المحفوظة في ادارة البوليس وجدت ان أحد أصحاب السوابق المسجلة أسماؤهم في تلك البطاقات قد سطا على دكان جواهر في ظروف مماثلة وبنفس الطرق التي اتبعت في الجريمة الاخيرة . وقد قبض على هذا الشخص غير انه قال انه في الوقت الذي وقعت فيه الحادثة كان يزور بعض أصدقائه القدماء ثم شرع يعود الى بيته وحده عند منتصف الليل . ولكن اذا به يضربه شخص مجهول بمطرقة على رأسه من الخلف فسقط لا يعي شيئاً . وقد أكد أصدقاؤه انه كان معهم الى منتصف الليل . وبذلك ثبتت براءته من التهمة غير ان البوليس مع ذلك احتفظ به مؤقتاً وقد راعه الشبه بين الحجة التي أدلى بها وبين حجة الشخص الآخر الذي وجهت اليه تهمة السرقة التي وقعت في دار سمسار البورصة !

سرقة محل التحف الاثرية

ولم تمض أيام من ذلك حتى حصلت سرقة كبيرة في محل للتحف الأثرية . وقد بحث البوليس الالماني كعادته في دفاتره وسجلاته وبطاقاته حتى توصل الى شخص من أرباب السوابق كان قد ارتكب مثل هذه الجريمة بنفس الطرق وفي نفس الظروف حتى لا يمكن الشك ان غيره قد ارتكب الجريمة الجديدة . وسارع البوليس الى القبض عليه ولكنه أنكر التهمة كل الانكار وأخيراً اضطر أن يعترف بانه في الوقت الذي حصلت فيه السرقة في محل التحف الأثرية كان هو يسرق محلاً للبقالة في ناحية أخرى من برلين . ولكن البوليس ظن انه يعترف بسرقة طفيفة لينجو من عقاب سرقة كبيرة . غير ان اللص قال في التحقيق : اذا كنتم لاتريدون أن تصدقوني فاذهبوا الى محل البقالة تجدون في الركن الأيسر منه عند برميل هناك مسماراً مدبب الطرف وقد دخل طرفه في قدمي حين كنت أصعد فوق البرميل لأصل الى كمية من البطارخ كانت معلقة في ذلك الجزء من الدكان

وشرع البوليس يحقق في هذه الدعوى فوجد قدم الرجل وقد جرح بالفعل من أثر مسمار ثم ذهب الى دكان البقالة فوجد المسمار هناك وقد علا طرفه شيء من الصدأ . فلما حلله وجده يحوي نقطة من الدم البشري . وقد حلل هذه النقطة . كما حلل دم اللص المقبوض عليه فوجدهما من نوع واحد أي لشخص واحد ولا مراء

واذن لم يكن هذا الرجل هو الذي سرق محل التحف الأثرية مع أن الوسيلة التي اتخذت في السرقة هي وسيلته الخاصة به كما ثبت من سوابقه وكما هو ظاهر من السجلات والبطاقات !

حيرة البوليس

حار البوليس في هذه الحوادث وفي أخرى غيرها وقعت تباعاً بعد حين . وفي جميع هذه الحوادث يحصر البوليس نوع الجريمة وظروفها والوسائل التي اتخذت فيها ويحدد « الماركة التجارية » الدالة على اللص حتى اذا وصل اليه وحجزه أثبت أنه ليس مرتكب الجريمة وبرهن على براءته من كل شبهه وتهمة بشكل لا يحتمل الريب ! فماهو السر في ذلك ؟ لقد أعمل البوليس المنطق الألماني الذي يشتغل كما تشتغل الآلة فوصل الى النتيجة : الآتية وهي أن بعض اللصوص يقلدون لصوصاً آخرين في طرق ارتكابهم للجرائم حتى تتوجه الشبهات الى هؤلاء الآخرين وينجو الاولون

ولكن كيف عرف هؤلاء اللصوص تلك الطرق التي يتخذها عادة أولئك اللصوص الآخرون الذين أرادوا أن يوقعوهم في الشبهة؟ هنالك فرضان اثنان لا ثالث لهما : فاما أنهم كانوا يتفرجون عليهم وهم يرتكبون جرائمهم السابقة . وإما أن لهم اتصالا ببعض الموظفين في ادارة البوليس الذين يطلعون على بطاقات المجرمين وخصائصهم في الاجرام . والغرض الأول غير معقول فلم يبق الا الغرض الثاني

ابنة خادمة

غير أن البوليس كان واثقاً كل الثقة من جميع الموظفين في ادارة البوليس الذين يعهد اليهم بتنظيم البطاقات وتحريرها . ولم يعين أولئك الموظفون في مراكزهم التي تستدعي نهاية الثقة الا بعد أن اختبروا مدة طويلة ودلوا على نهاية الامانة والاستقامة واذن لا بد أن أحداً من غير أولئك الموظفين يدخل حيث تحفظ البطاقات ويطلع عليها ثم ينقل ما فيها الى عصابة من اللصوص الخطيرين فتعمد هذه العصابة الى تقليد طرق اللصوص

الواردة أسماؤهم وصفاتهم ووسائلهم في تلك البطاقات

* * *

وقد بحث البوليس حتى وجد ان امرأة مسكينة تامة الاستقامة تشتغل خادمة في أدارة البوليس فهي تكنس الارض وتمسحها كل مساء بعد خروج الموظفين. وكلما مرضت هذه المرأة بعثت بابنتها لتؤدي عملها بدلاً عنها وهي فتاة تدعى آنا كورتز في نحو العشرين من عمرها

وتحرى البوليس عن هذه الفتاة فعلم أنها لا تشتغل في أي عمل رغم فقرها ولكنها مع ذلك غير محرومة من شيء ولا ترى قط في احتياج بل ترتدي الملابس الفاخرة وترتاد الملاهي ولم يثبت عليها شيء مما يعاقب عليه القانون ولكن اتضح ان الوسط المحيط بها وسط مريب لانه من أرباب السوابق والمشبوهين حتى انها في احدى الليالي قبض عليها البوليس في غارة له على حانة مشبوهة ثم جاء كاتب في محل تجاري وضمنها فأفرج عنها

وقد راقب البوليس آنا كورتز مراقبة دقيقة وعرف جميع أصدقائها وظهر له ان حبيب قلبها شخص يدعى « هنكل » لا عمل له سوى ضمانة الاشخاص الذين يقبض عليهم في تهم طفيفة حتى يفرج عنهم . ومع عطلته عن العمل ينفق عن سعة ويعطي آنا كورتز كثيراً من المال والهدايا

وارتقب البوليس حتى مرضت أم آنا كورتز ليلة فحلت ابنتها محلها . وبعد ان كنست ومسحت ارض القاعة الفسيحة التي بها بطاقات المجرمين نظرت حولها فلم تجد أحداً ثم فتحت احد الادراج وأخرجت منه بطاقة وجعلت تنقل المكتوب فيها بسرعة على رقعة من الورق ثم وضعت البطاقة في مكانها ولبست قبعتها وخرجت

غير أنها لم تذهب الى بيتها وإنما ركبت تواً إلى ميدان ورتمبرج وهناك كان ينتظرها صديقها هنكل فناولته رقعة الورق ثم أركبها سيارة تاكسي لتذهب بها الى بيتها وركب هو سيارة أخرى

ومشيت سيارته في سبيلها إلى احدى ضواحي برلين وكان بين حين وآخر ينظر خلفه خشية أن يتبعه احد ولكنه لم يجد أحداً وراءه فاطمأن باله وصار لا ينظر إلى الخلف حتى وصلت السيارة به الى حي مضاء بنور قليل . وهناك أوقفها وسار على قدميه حتي وصل الى حديقة فدخلها ثم وقف على باب دار وسعل ثلاث مرات ففتح له شخص من الداخل دون أن يضاء نور للقادم . ومكث الرجلان بعد ذلك يتناقشان حتى انقضى شطر من الليل . وبعد ذلك ذهبا للنوم

لص تائب

وبعد ليال من ذلك دخل رجل ضئيل الجسم يسمي نفسه شميت حانة مشبوهة لا يدخلها إلا من يعرفهم صاحبها من اللصوص وأرباب السوابق . وجلس شميت وحده الى مائدة وهو كاسف البال مكتئب ثم طلب ورقاً للعب وجعل يلعب وحده بينما كان يشرب كئووساً من الجعة . وكان هذا الشخص يدعى في الحقيقة « وينكه » وقد خرج حديثاً من السجن حيث قضى سنوات ، لفتحه خزانة حديدية وسرقة ما بها . ولم يكن مجرماً بالطبيعة ولذلك عزم على التوبة الصادقة وترك حياة الاجرام والبحث عن عمل شريف وقد ترك اسمه الماضى الملوث وسمى نفسه باسمه الجديد (شميت)

ولكنه ما جلس قليلا حتى جاء اليه شخص منكر الهيئة فحياه كمن يعرفه منذ زمن بعيد وقال له : مرحباً بك يا وينكه

فقام الاخير منزعجاً وأجاب : أنا لا اسمى وينكه

— اذن فقط أخطأت أنا لأن زملاءك في السجن وهم شولتزة الاحمر وهان وجابلر وكريس فولدا وغيرهم وصفوك لي وصفاً دقيقاً وقالوا ان اسمك وينكه وكلفوني أن أبحث عنك لأساعدك

وعندئذ اطمأن وينكه ـ او شميت ـ بعض الاطمئنان فان تلك الاسماء التي ذكرها القادم معروفة لديه جيداً ثم انه ما كان ليستطيع دخول الحانة لولا ان صاحبها يعرفه وجلسا معاً يلعبان الورق ويشربان الخمر وقد تركه القادم ـ ولم يكن الا هنكل صديق الفتاة آنا كورتز ـ يربح منه بعض النقود في اللعب . ولما أعلنهما صاحب الحانة بان ميعاد اغلاقها قد حان عرض هنكل على زميله أن يذهب معه الى فندق يسكنه ليواصلا اللعب هناك وكان هنكل متخذاً لنفسه اسم (فيفر) في هذا الفندق وأمام صديقه الجديد وقد مكثا في الفندق يلعبان معاً طول الليل وفي نهايته كان وينكه قد ربح مبلغاً لا بأس به من هنكل ـ أو فيفر ـ

سرقة خزانة حديدية

ولكن في الوقت الذي كانا يلعبان فيه كان اثنان من عصابة هنكل يشرعان في سرقة خزانة حديدية في منزل بشارع فريدريك وكانت لرجل متوسط الغنى يشتغل بصرف النقود ويؤدي بعض أعمال البنوك وقد جمع في خزانته مبلغاً من أوراق النقد الانجليزية والاميركية ووضع في جانب آخر من الخزانة عدداً من أوراق النقد

الالمانية وكانت قليلة القيمة في الوقت الذي حصلت فيه هذه الحادثة اذ كانت قيمة المارك منحطة في ذلك الحين . وكانت الخزانة في غرفة بالدور الارضي من المنزل وهي مكتب الصراف وتحت هذه الغرفة غرفة من البدرون وهي التي اقتحمها اللصان وأخذا يثقبان سقفها حتى فتحا هوة فيه فنفذا منها الى الغرفة العليا التي فيها الخزانة . وبعد ذلك أخذا يعالجان فتح الخزانة باحداث ثقوب في بابها بآلتين خاصتين وقد وقع الباب وانفتحت الخزانة من قبل ان يتوقعا ذلك وهذا يدل على انهما كانا يقلدان طريقة لفتح الخزائن سمعا بها. ولم تكن تلك الطريقة في الواقع الا طريقة «وينكه» اللص التائب الذي يسمي نفسه شميت والذي حجزه هنكل رئيس العصابة في الفندق تلك الليلة حتى تتجه الشبهة في هذه السرقة اليه ـ أي الى وينكه ـ ولا يستطيع ان يثبت براءته لانه لا يمكنه ان يثبتها الا بشهادة هنكل بأنه كان معه في وقت حدوث السرقة وهو لا يمكن أن يشهد بذلك حتى يوقعه في التهمة

ولما تم للصين سرقة الخزانة ركبا سيارة كانت تنتظرهما فسارت بهما الى منزل هنكل في احدى الضواحي وما دخلاه حتى اتصلا بالتلفون بالفندق الصغير الذي كان فيه هنكل باسم فيفر فكلما هذا الاخير وقالا له ان الأمر تم على ما يرام وقال هو من جهته ان وينكة قضى طول الليل في اللعب معه ثم نام ثم طلب اللصان من هنكل أن لا يأتي اليهما قبل الساعة التاسعة صباحا لانهما في حاجة الى النوم وعلى هذا انتهى الحديث بالتلفون

القبض على العصابة

غير أن البوليس كان يرقب هنكل وهو يلعب مع وينكة في الحانة ثم في الفندق . وكان يرقب اللصين وهما يسرقان الخزانة الحديدية في شارع فريد ريش ثم يذهبان بما فيها الى دار العصابة . وكان يستمع الى الكلام الذي دار بالتلفون بين اللصين وبين زعيمهما هنكل اذ كان البوليس في دار مجاورة لدار العصابة وقد وصل الاسلاك التلفونية بعضها ببعض بطريقة تمكنه من سماع الكلام الذي يدور

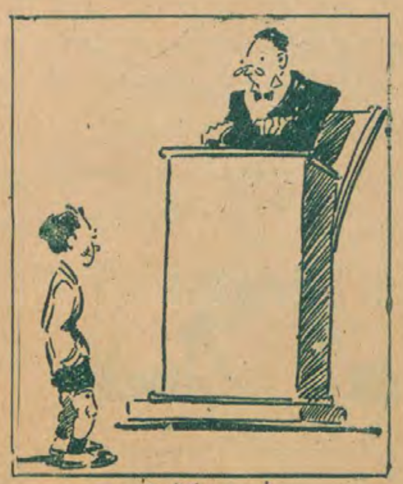
فلم يبق بعد كل ذلك إلا القبض على العصابة في دارها وعلى هنكل في الفندق الذي بات فيه . وقد هاجم الاثنين في وقت واحد وأحاط الدار بقوة كبيرة من الجنود فسلم أعضاء العصابة أنفسهم طائعين . وهكذا انتهى أمر اللصوص الكبار الذين كانوا يقلدون اللصوص الصغار في طرق ارتكابهم للجرائم ليضللوا البوليس ويبعدوا الشبهات عن أنفسهم . وقد ثبت انهم هم الذين ارتكبوا السرقات التي مرّ ذكرها كما ارتكبوا جرائم أخرى





. . . ثم فتحت أحد الادراج وأخرجت منه بطاقة . . .

الفكاهة في الخارج



في حصة التاريخ

المعلم ـ تعرف ايه عن لويس الرابع عشر

التلميذ ـ يا فتاح يا عليم . . ح نصبح نجيب سيرة الناس على الصبح . أنا ما أحبش كده

(عن باسنج شو)



في المغارة الاثرية

الدليل ـ هذه ؟ نعم . . هذه عظام زائر ظن أنه يستطيع ان يتفرج على المغارة دون دليل

عن (هومرست)



درس في شكسبير

المعلمة ـ اما جوليت قابلت روميو في البلكون قالت له ايه ؟

تلميذة ـ قالت له وديني السينما !

أمثلة من شذوذ نابليون

(بقية المنشور على صفحة ٣١)

أقدم بيوتاتها . أبصروا برتل من العربات الفخمة يمر أمامهم مرّ السحاب ومن خلفها العجاج الثائر يسرع بحجبها عن الابصار .!

واستبانوا خبرها . فاذا بنابليون لم يستطع صبراً على كل هذه القيود التي أريد فرضها على طبيعته الجامحة فخرج في عربته الخاصة ولاقى بها موكب عروسه الشابة في عرض الطريق فوثب من مركبته الى مركبتها واختطف منها قبلته الاولى على وقع سنابك الخيل ومن خلف حجب الغبار . . وطفق ينهب الارض بمركباته الى باريس تاركاً وراءه تلك المضارب بمن فيها



— امبارح لقيت هنا محفظة فيها عشرة جنيه ورجعتها لصاحبها
— ازاي الكلام ده ؟
— بس خليت العشرة جنيه مكافأة لي ! !